شرح تفسير الجزء الأخير للقاضي البيضاوي
للشيخ اسماعيل حقي البروسوي(ت ١١٣٧هـ)
سورة الفلق -دراسة وتحقيقاً-

Sharh Tafsir al-Juz' al-Akhir lil-Qadi al-Baydawi By Sheikh Ismail Haqqi al-Burusawi (d. 1137 AH) Surat al-Falaq An Analytical -Study and Critical Edition-

أ.د. عماد كريم حمد العيثاوي
كلية الامام الأعظم الجامعة
dr.emadkareem1969@gmail.com

الملخص

هذا البحثُ يتناول دراسة وتحقيقا لشرح الشيخ حقي اسماعيل البروسوي (المتوفى ١١٣٧ هـ) على جزء النبأ للقاضي البيضاوي – سورة الفلق–. وعلى وفق المنهج المتبع، في التحقيق والاستقراء والتحليل ، جاء البحث على قسمين: القسم الأول (القسم الدراسي) يتعلق بدراسة حياة المؤلف، والتعريف بالكتاب ومنهج المُحَقِّق. والقسم الثاني (النص المُحَقَّق) وسيأتي تفصيل كلٍّ في موضعه إن شاء الله تعالى.

الكلمات المفتاحية:(القاضي البيضاوي، اسماعيل حقي البروسوي، سورة الفلق).

Abstract

This research involves a critical study and edition of Sheikh Ismail Haqqi al-Buruswi's (d. 1137 AH) commentary on Judge al-Baydawi's *Juz' al-Naba'*, specifically focusing on *Surat al-Falaq*. Utilizing an analytical and inductive methodology, the study is divided into two parts: the first provides a biographical account of the author and an overview of the manuscript and editorial method, while the second presents the verified edited text.
Keywords: (Al-Qadi al-Baydawi, Ismail Haqqi al-Burusawi, Surat al-Falaq).

المقدمة

الحمد لله الذي نزل القرآن بلسان عربي مبين، فكان من عربيته ما أصاب أعراب الجاهلية بأعظم الاندهاش والذهول، وكان من بيانه وفصاحته ما يبهر العقول، وتعجز عن غوامضه وأسراره الفحول، والصلاة والسلام على من أوتي جوامع الكلم، النبي الأمي إماماً، أفصح الثقلين لساناً، وأعذبهم بياناً، وعلى آله وأصحابه الذين جندوا أنفسهم لحماية القرآن الكريم، فوضحوا غريبه، وبينوا مشكله، وجلوا متشابهه، وفتقوا أسراره وعجائبه.

وبعد: فإن أعظم ما اشتغل به الباحثون، وأنفس ما صرفت إليه العقول والأذهان، وأعظم علم وأشرفه هو علم كتاب الله عز وجل، والبحث في أغواره وأعماقه، فقد بذل علماء

المسلمين في خدمة هذا الكتاب العظيم جهودا جبارة منذ الصدر الأول إلى يومنا هذا ، فاعتنوا بألفاظه ومفرداته، ومعانيه وتراكيبه، وناسخه ومنسوخه، وأحكامه وقراءاته، وإعرابه وفقهه، إلى غير ذلك من ألوان معارفه المختلفة، وما تركوا جانبا من جوانب الخدمة لكتاب الله إلا وقاموا به خير قيام.

وكثيرا ما تراودني فكرة وتتوهج في ذهني بين الفينة والأخرى أن أخرج وأنقب عن النفيس من تراثنا المكنون وأن تجتمع فيه صفتان: الصفة الأولى: أن يكون في أشرف العلوم (التفسير) ، والصفة الثانية: أن يكون مؤلفه من أعلام العلماء المشاهير ممن شهد له القاصي والداني بجلالته ونزاهته وسعة علمه، فوقع بصري على هذا النفيس الذي لم يخرج في حيز الوجود في يوم من الأيام، تتطلع نفوس الباحثين إليه، وينتظرون بزوغ فجره في أقرب اللحظات متمثلا بسفر عظيم، ألا وهو كتاب شرح تفسير الجزء الأخير للقاضي البيضاوي –للشيخ اسماعيل حقي البروسوي(ت ١١٣٧هـ)– سورة الفلق– تحقيقاً ودراسة.

وقد واجهتني صعوبات منها:

١–قلة المصادر وصعوبة الحصول عليها ، سيما الحواشي وكتب الطبيعيات.

٢–وجود كلام أعجمي داخل النص

٣–كثير من النقولات لا يعزوها المؤلف إلى أصحابها. وغيرها من الصعوبات

وقد اقتضت طبيعة البحث أن أضعه على قسمين: القسم الأول يتعلَّق بدراسة حياة المؤلف، والمخطوط، وهو على مبحثين، جعلت المبحث الأول: لدراسة حياة المؤلف–رحمه الله– وعصره ، والمبحث الثاني فهو: التعريف بالكتاب ومنهج المُحَقِّق، والقسم الثاني فقد جعلته خاصا بالنص المحَقَّق ، وسيأتي تفصيل كل في موضعه.

المبحث الأول

حياته الشيخ البروسوي -رحمه الله- وعصره

القسم الاول : جاء على مبحثين:

المبحث الأول: حياته الشخصية:

المطلب الاول: اسمه ونسبه وولادته ووفاته:

هو إسماعيل بن حقي بن مصطفى البروسوي[١] الإسلامبولي[٢] الايدوسي[٣] الحنفي[٤] الخلوتي المولى، وكنيته: أبو الفداء [٥]،، ولم تختلف المصادر التاريخية في ولادته أو وفاته – رحمه الله –، إذ ولد الشيخ في آيدوس (aidos) من بلاد بلغاريا حاليا، سنة (١٠٣٦هـ) [٦].

وقد توفي – رحمه الله – في مدينة بروسة وإليها نسب، بعد حياة حافلة بالعلم والتعليم والوعظ والتذكير والإرشاد، وذلك في سنة (١١٣٧هـ)، ودفن في خانقاها قرب (طوزبازاري) أي: سوق الملح، والذي يقع في وسط مدينة بروسة [٧].

❖ **المطلب الثاني: نشأته** : رحل والد البروسوي من استانبول بعد أنّ شَبَّ فيها حريق كبير ، واحترقت جميع ممتلكاتهم، اضطر بعدها إلى الرحيل لبلدة (أدرنة أيدوس) ، وحلَّ على الشيخ العلامة عثمان فضل الإلهي الذي أصبح شيخاً لإسماعيل حقي، ولد إسماعيل في

---

[١]) نسبة إلى مدينة بروسة التي قطنها إسماعيل حقي. ينظر: الأعلام للزركلي (٢١٣/١) معجم المؤلفين،: (٢٦٦/٢)

[٢]) الاستانبولي نسبة إلى مدينة استانبول المعروفة ، إذ إن أصوله ترجع إلى هذه المدينة حيث ولد فيها أبوه في محلة (آق سراي) . ينظر: معجم المؤلفين: (٢٦٦/٢). وعثمانلي مؤلفري : محمد طاهر بك بروسه لي (٣٠/١).

[٣]) "الآيدوسي" نسبة إلى مسقط رأسه، حيث ولد في آيدوس. ينظر: الأعلام للزركلي(٢١٣/١) معجم المؤلفين،: (٢٦٦/٢) .

[٤]) الحنفي نسبة إلى مذهبه الفقهي. ينظر: الأعلام للزركلي(٢١٣/١) معجم المؤلفين،: (٢٦٦/٢) .

[٥]) ينظر: الأعلام للزركلي (١/ ٣١٣)، ومعجم المؤلفين: لعمر رضا الدمشقي: (٢/ ٢٦٦)، ومعجم المفسرين: (١/ ٨٩)

[٦]) ينظر: الأعلام للزركلي: (١/ ٣١٣)، وهدية العارفين: (١/ ٢١٩). ومقالات الكوثري : ٤١٩ .

[٧]) ينظر: مقالات الكوثري:٤١٩- ٤٢٠ . وهدية العارفين: (١/ ٢١٩).

مدينة أيدوس، ولم يكمل الثالثة من عمره حتى توفي والده ، فنشأ في دار للأيتام برعاية الشيخ فضل الإلهي، عند بلوغه سن العاشرة من عمره فوضه الشيخ فضل إلى خليفته السيد عبد الباقي أفندي، الذي تولى رعاية البروسوي فيما بعد ، فقرأ عليه كتب النحو والصرف والمنطق وعلم البيان والفقه والحديث والإلهيات والتفسير، واكمل دراسته العلمية في عام (١٠٨٥هـ) وكان عمره عشرون عاماً، وارتحل بعدها البروسوي إلى استانبول بتوجيه من الشيخ فضل الإلهي الذي كان مجلسه فيها، فلقنه الذكر وصار من أتباعه وبدأ التدريس هناك، ثم عينه الشيخ خليفة له في مدينة بروسة، فذهب إسماعيل إليها ، وقد درس التفسير والحديث وغيره من العلوم في بروسة، ثم صار بعد ذلك شيخاً للطريقة الجلوتية [١]. وفي مدينة بروسة أكمل تفسير سورة الفاتحة للشيخ صدر الدين القونوي[٢]، وبعد وفاة الشيخ فضل الإلهي ذهب للجهاد مرتين، وللحج مرتين في سنة (١١١١هـ) وفي الحج الأول في السنة نفسها ألف كتابه أسرار الحج، وقد سلب منه في طريق عودته مع كتب أخرى من قبل العربان، وبعد ثمان سنوات من وفاة شيخه ارتحل مع أهله إلى الشام وبقي فها ثلاث سنوات أَلَّفَ فيها عدداً كبيراً من المؤلفات في التصوف والأخلاق وكان ذلك في الأعوام (١١٣٢. ١١٣٤)، ثم عاد بعدها إلى مدينة بروسة ولم يغادرها[٣].

إنَّ ما حكاهُ سركيس صاحب كتاب (معجم المطبوعات العربية) يناقضُ وما ذكره البروسوي عن نفسه حيث قال سركيس: قال في حقه معلم ناجي صاحب كتاب " أسامي " باللغة التركية المطبوع بالأستانة سنة (١٣٠٨هـ): هو من المشايخ الكرام أصحاب طريق الجلوتية ولد في آيدوس وجاء القسطنطينية ثم انتقل إلى بروسه وهناك فيما كان يبحث عن مسائل غامضة تتعلق بالتصوف أوشى به بعض العلماء فنفى إلى تكفور طاغ وذاق هناك أذية من

---

[١]) السلسلة الجلوتية ، لإسماعيل حقي البروسوي ، مخطوط في دار الوثائق العراقية برقم (٧٣٤) بعنوان تصوف : رقم اللوحة : ٥٩ .

[٢]) محمود بن أحمد بن منصور القونوي الدمشقي الحنفي المعروف بابن سراج الدين ، فقيه أصولي ، متكلم ، نسبة إلى (قونيه في تركية) تلميذ ومريد وربيب محيي الدين العربي . توفي بدمشق سنة (٧٧١هـ) . ينظر : الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي المشهور بابن حجر العسقلاني، (ت٨٥٢هـ): (٤/ ٣٢٢-٣٢٣).

[٣]) ينظر : السلسلة الجلوتية : اللوحة ٦٠ ـ ٦٢ .

بعض جهلاء الأهالي ثم عاد إلى بروسة فلقي حتفه بها سنة (١١٣٧هـ)"[١] . ونقل هذا ايضاً الزركلي قائلاً: " فنفي إلى تكفور طاغ، وأوذي. وعاد إلى بروسة فمات فيها "[٢].

ومما لاشكَّ فيه أنّ قول البروسوي أصحُّ من قول غيره[٣] ويؤيده ذلك ما ذكره بقوله: (ووقعت الإشارة الإلهيَّة بالهجرة الى بلدة ردوسجق الشهيرة في السَّنّة العوام بطاغ تكوري انجز الله وعده هناك)[٤].

❖ **المطلب الثالث: حياته العلمية (شيوخه وتلاميذه):** اعتنى العثمانيون بالجانب العلمي وبروافده ولاسيَّما التعليم، والعناية باللغة العربية على الرغم من أنّ التركية هي لُغة الدولة، وكان الحكام العثمانيون يحرصون على توقير العلماء. وهناك عشرات بل مئات الشخصيَّات والأعلام الذين أسهموا في بناء الدولة العثمانيّة، وقد وضع السلطان (محمد الفاتح) لبنة رعاية العلماء والأدباء والاعتناء بهم، فكانت لهم مكانة خاصة لديه، فقرّبهم ورفع قدرهم وشجعهم على العمل والإنتاج، وبذل لهم الأموال، وأجزل لهم في العطايا ليتفرغوا للعلم والتعليم[٥].

- **اولاً: شيوخه** : مما سبق يتَّضح لنا أنَّ رحلات الشيخ المُفَسِّر البروسوي يغلب عليها طلب العلم بعيدا عن الحظوظ النفسيَّة المتعلقة بطلب المال أو الجاه أو إصابة نصيب من الدنيا، وهنا سيتضح الشيوخ الذين تتلمذ عليهم البروسوي – رحمهم الله – وصبغتهم التي كانوا عليها:

١. السيد عثمان بن فتح الله الفضلي الآتبازاري[٦]. ولد رحمه الله في (شمنى) من بلغاريا، وأقام فيها وفي إيدوس وفلبة واسطنبول وغيرها من البلدان، واشتغل فيها بالتدريس والإرشاد، وطالت إقامته بالأستانة إلى أنْ نُفِيَ منها بمسعى الحُسّاد إلى ماغوسة،

---

[١] معجم المطبوعات العربية والمعربة يوسف بن إلياس بن موسى سركيس (المتوفى: ١٣٥١هـ): (٢/ ٤٤١).
[٢] الإعلام، للزركلي (١/ ٣١٣).
[٣] البروسوي وآراؤه في الإلهيات: رسالة دكتوراه كلية العلوم الاسلامية الجامعة العراقية (ص: ٢٨)
[٤] تعليق اسماعيل حقي في المخطوط: اللوحة (٣٠)
[٥] ينظر: محمد الفاتح، للرشيدي (ص:٣٨٩) .
[٦] ينظر: مقالات الكوثري: ٤٢١- ٤٢٣ .

وتوفي بها سنة (١١٠٢هـ) عن عمر ناهز (٦١) سنة .كان رحمه الله من أبرز شيوخه الذين تأثر بهم، وقد أخذ عنه الطريقة الجلوتية [١].

٢. محمد عبد الباقي تقي الدين بن عبد الباقي بن عبد القادر بن عبد الباقي بن إبراهيم بن عمر بن محمد الحنبليّ، البعليّ الأزهريّ الدمشقيّ، المحدث المقرئ الأثريّ، أبو المواهب الحنبليّ، وأجداده كلُّهم حنابلة. وهو من عائلة شهيرة بالعلم والعلماء فوالده عبد الباقي الحنبلي تولَّى مشيخة القراء بدمشق، وجدُّه عالمُ وابنه عالمُ وأخيه عالمُ وأحفاده صاروا علماء فيما بعد، وكثر عند درسه التلاميذ، حتى بعضهم: (ما قرأ عليه أحد إلا فتح الله عليه)، وله مؤلفات كثيرة منها: رسالة في قراءة حفص، وفيض الودود بقراءة حفص عن عاصم بن أبي النجود، والكواكب الزاهرة في آثار الآخرة وغيرها (ت ١٠٦٦هـ) [٢].

٣. إبراهيم بن محمد بن شهاب الدين بن خالد، برهان الدين البِرماويّ – بكسر الباء، الأزهريّ الشافعي الأنصاري الأحمدي، ولد في قرية برما التابعة حالياً لمركز طنطا بمحافظة الغربية، ت (١١٠٦هـ) ، وهو ثاني شيوخ الجامع الأزهر من المذهب الشافعيّ، حَفِظَ القرآن الكريم في كُتَّاب القرية، وتلقَّى على أيدي مشايخها العلوم الشرعيَّة واللُّغويَّة الأولى المؤهِّلة للالتحاق بالأزهر، وقد ترك الشيخ البِرماويّ – رحمه الله– مصنفات كثيرة منها في الحديث، وفقه الشافعية، والفرائض، والمواريث والتصوف[٣] .

- **ثانياً: تلاميذه** : مما لاشكَّ فيه أنّ عالماً جليلا ومُفسِّراً كالبروسوي لابدَّ وأن يكون له العديد من التلاميذ ولكن بحثت في أغلب المصادر التي كتبت عن حياته الى وفاته لم تذكر أحداً من تلاميذه.

❖ **المطلب الرابع: عقيدته ومذهبه الفقهي:** كما مرَّ بنا في ترجمته فهو حنفيُّ المَذْهَب وهذا ما ذكره كُلُّ من ترجم له بقوله الحنفيّ وهو مقرون باسمه. وعقيدته ماتريدية وهو يُصرِّح في مواضع كثيرة بأن الحنفيين من الماتريَّدية بقوله : "والماتريديون حنفيون في باب الأعمال

---

[١] مقالات الكوثري: ٤٢١ .
[٢] ينظر: مشيخة أبي المواهب الحنبلي محمد عبد الباقي الحنبلي البعلي الدمشقي: (٦- ٢١).
[٣] ينظر: الأعلام: ١/ ٦٧- ٦٨ .

" [١]، ومنتميا إلى الطريقة الجلوتية، وقد أخذها عن شيخه السيد عثمان الفضلي[٢].

❖ **المطلب الخامس: مؤلفاته:** للعلامة الشيخ المفسر- رحمه الله - مؤلفات كثيرة ورسائل، ذكر أكثرها في كتاب السلسلة الجلوتية، وجاءت هذه المؤلفات في موضوعات التفسير، والحديث، والتصوف، والعربية، بعضها مطبوع والقسم الأكبر منها لا يزال مخطوطًا، وقد جمعت بعضها ومن أهمها. [٣]:

١. روح البيان في تفسير القرآن . مطبوع ويقع في أربع مجلدات .
٢. تمام الفيض، في التصوف توجد نسخة مخطوطة منه في مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلاميّة بالرياض في المملكة العربية السعودّية، رقم الحفظ: ب، ١٧٣٥١-١٧٣٥٦، ونسخة أخرى برقم :ب، ١٧٤٤٩- ١٧٤٥٣[٤].
٣. تفسير بعض الآيات المختارة ، فسّر فيها المؤلف مجموعة مختارة من الآيات الكريمة، توجد نسخة مخطوطة منه في مكتبة الحرم المكي في مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودّية، رقم الحفظ:٣٤٥، تفسير [٥].
٤. حاشية على رسالة طاش كبري زاده، توجد نسخة مخطوطة منه في مكتبة المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية، رقم الحفظ: ٢٦٠٢/٤ [٦].
٥. رسالة جامعة في المسائل النافعة، توجد نسخة مخطوطة منه في مكتبة المكتبة المحمودّية بالمدينة المنورة في المملكة العربّية السعودّية، رقم الحفظ : ٢٨٩٨ [٧].
٦. رسالة في التصوف، توجد نسخة مخطوطة منه في مكتبة المكتبة المحمودّية بالمدينة المنورة في المملكة العربّية السعوديّة، رقم الحفظ: ٢٩٣٣[٨].

---

[١]) ينظر: روح البيان : (٣٦/٧).
[٢]) ينظر: مقالات الكوثري: ٤١٩- ٤٢٢ . و الأعلام: ١/ ٣١٣ .
[٣]) يقول العلامة الكوثري - رحمه الله - : (وله من المؤلفات ما يزيد على مائة مؤلّف) . ينظر: مقالات الكوثري: ٤١٩- ٤٢٢ . و الأعلام: ١/ ٣١٣ .
[٤]) ينظر: خزانة التراث: الرقم التسلسلي :(١١٩٦٦٦) (١١٩٧١٢).
[٥]) ينظر: فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهرية: ٣/ ٩٦، خزانة التراث: الرقم التسلسلي:(٥٥٠٤٩) .
[٦]) ينظر: المصدر نفسه : الرقم التسلسلي : (١٢٦٦٤٣) .
[٧]) ينظر: خزانة التراث : الرقم التسلسلي : (١٢٨٥٢٥) .
[٨]) خزانة التراث: الرقم التسلسلي : (١٢٨٥٥٤) .

٧. سلسلة الجلوتية ، في التصوف، توجد نسخة مخطوطة منه في مكتبة المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة في المملكة العربّية السعودّية، رقم الحفظ: ٢٩٤١-٢٩٤٠ [١].

٨. شجرة اليقين،في التصوف، توجد نسخة مخطوطة منه في مكتبة دار الكتب الوطنية(أبو ظبي)،الأمارات العربّية المتحدة، رقم الحفظ: ٦/آ٨٧٤/ ٩٦١مج [٢].

٩. شرح صلوات ابن مشيش، توجد نسخة مخطوطة منه في المكتبة القيصرية بفيينا في النمسا رقم الحفظ: ١/١٧٠٩، ونسخة في مكتبة قليج علي باستانبول في تركيا، رقم الحفظ: ٤٧٧، ونسخة في مكتبة سليم آغا باستانبول في تركيا، رقم الحفظ: ٤٧٧ [٣].

١٠. شرح فصوص الحكم للشيخ الأكبر محي الدين بن عربي، توجد نسخة مخطوطة منه في مكتبة سلطان محمود باستانبول في تركيا، رقم الحفظ: ١٦٩ [٤].

١١. فرح الروح في شرح المحمدية ليازيجى زاده ثلاثة مجلدات[٥]، أو شرح الطريقة المحمدية، توجد نسخة مخطوطة منه في مكتبة قليج علي باستانبول في تركيا، رقم الحفظ: ٥٩٦[٦].

١٢. واردات حقي من سنة ١١١٤ إلى آخر سنة ١١١٥، توجد نسخة مخطوطة منه في مكتبة المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية، رقم الحفظ: ٢٩٥٤ [٧].

هذه أشهرُ المؤلفات التي جمعت للمؤلف إسماعيل حقي البروسوي، ومن خلال كثرة مؤلفاته وتعدد أنواعها، واشتمالها على شتى العلوم العقائدّية، والحديث، والتصوف، والفقه وغيرها، وإنه كان بحق يعد مدرسة علمية متكاملة في شتى العلوم، وإن أكثر مؤلفاته لا تزال

---

[١] المصدر نفسه: الرقم التسلسلي: (١٢٨٥٦١) ، توجد نسخة مخطوطة منه في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية ، رقم الحفظ: ٢٩٤١,٢٩٤٠ .

[٢] ينظر: إيضاح المكنون : ٤/٢٧٥، خزانة التراث: الرقم التسلسلي: (٧٩٥٧٤) .

[٣] ينظر: خزانة التراث : الرقم التسلسلي : (٣٣٨٢٣) .

[٤] المصدر نفسه: الرقم التسلسلي : (٣٥٨١٢) .

[٥] ينظر: هدية العارفين : ١/ ٢٢٠ .

[٦] ينظر: خزانة التراث : الرقم التسلسلي : (٤٥٥٥٩) .

[٧] ينظر: هدية العارفين : ١/ ٢٢٠، خزانة التراث : الرقم التسلسلي : (١٢٨٥٧٩) .

مخطوطة ولم تحقق؛ ومن الواجب على طلبة العلم تحقيق هذا الإرث التاريخيّ.

المبحث الثاني

التعريف بالكتاب ومنهج المُحَقِّق

❖ **المطلب الأول : منهج المؤلف في التفسير:** لقد شرح العلامة البروسوي -رحمه الله- الجزء الأخير من تفسير الإمام البيضاوّي وكان منهجه كالآتي:

١-قد ابتدأ -رحمه الله تعالى- منهجه بالتمييز بين كلام المصنف البيضاوّي- رحمه الله- وكلامه، إذ وضع خطا باللون الأحمر فوق كلام المصنف ليكون القارئ على معرفة بأن هذا كلام المصنف وليس جزءا من كلامه.

٢- لم يفسر البسملة لكونها مُفَسَّرة عند بداية شرحه لأول سورة ذكرها وهي سورة النبأ .

٣-يستدل بتفاسير الصحابة كابن عباس- رضي الله عنه- في تفسير كلمة (وقب)، وأبن مسعود وغيرهم .

٤-يربط بين تفسير الآيات من السور القرآنية كما في قوله: (له نظائر كثيرة كما مر بعضها في الصمد) .

٥-يستدل بشرحه بالقراءات القُرآنيَّة الصحيحة بقوله:(وقرئ من شر بالتنوين)

٦-يستدل بكتب اللَّغة بقوله : (وفي القاموس: الغَسَقُ، مُحرَّكةً: ظُلْمةُ أَوَّلِ اللَّيلِ) واستشهد به في عدة مواضع .

٧-يستدل بشراح الحواشي على تفسير البيضاوي ومنهم بقوله : (قال ابن الشيخ) و(كما في الحواشي السعدية)

٨-يستدل بالشعر كما في قول المتنبي:

وكم لظلامِ الليل عندي من يدٍ ... تخبِّر أن المناويةَ تكذبُ

٩-يستدل للآيات القرآنية بأصحاب التفاسير بقوله: (والحاصل أن مبنى التفاسير المذكورة هو أن الانسان لا يتضرر من الاجرام الفلكية) .

١٠- يذكر في شرحة معاني بعض الكلمات باللغة الفارسية وذكرها في عشرة مواضع.

❖ **المطلب الثاني: مصادره** :اعتمد الشيخ المُفَسِّر "رحمه الله " على مصادر عديدة منها والتي صرح بها كالآتي:

١-القرآن الكريم .

٢-السنة النبوية الشريفة ومصادرها.

٣-أقوال الصحابة (عبدالله بن عباس، وعبد الله بن مسعود، وعلي ، وعائشة -رضي الله عنهم-

٤-كتب اللغة كالقاموس: للفيروز آبادي ، المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهانيّ، وبقول البيهقي وغيرهم.

٥- وكتب التفسير وما يتعلَّقُ بها، كتفسير الزمخشري، وحاشية الشيخ زادة، حاشية سعدي جلبي.

٦-واستعان بكتب اخرى في شتى العلوم منها كتاب الفتح المكي وغيره.

❖ **المطلب الثالث: منهجي في تحقيق المخطوط:**

١. حصلت على نسختين ،وجعلت النسخة الأولى (أ) أصلًا لوضوحها وبيانها، وجعلت النسخة الثانية (ب) مرجعًا لإكمال ما نقص في نسخة الأصل.

٢. قمت بإثبات رقم اللوحات مع الوجه ورمزت له (و) والظهر ورمزت له(ظ) مثل[ظ/٤٠٥]

٣. قابلت النسخ على بعضها بعضاً وما وقع من اختلاف أثبته في الهامش.

٤. وضحت النص بما يتطلبه الخط العربي من علامات التنقيط والرموز.

٥. عزوت ما ورد من الآيات بذكر اسم السورة، ورقم الآية ليسهل على القارئ الرجوع إليها.

٦. خرجت الأحاديث النبوية، وحاولت نقل أقوال العلماء في الحكم على الحديث.

٧. قمتُ بعزوِ أقوال الأئمة ومذاهبهم والروايات المختلفة الواردة عنهم في الكتاب إلى مصادرها الأصلية التي اعتمدها المصنف.

٨. عرّفت بالأعلام الواردة بترجمة مختصرة، وأشرت الى المصادر.

٩. عرّفت بالمصطلحات العلميَّة، والألفاظ الغريبة التي وردت في النص.

١٠. وثقت القراءات القرآنية مستعيناً بكتب القراءات.

١١. رسمت الكلمات التي وردت فيها الهمزة مخالفة لقواعد الإملاء الصحيحة، ولم أشر لذلك.

١٢. هناك بعض أقوال العلماء لم أستطع العثور عليها؛ لعدم توفرها في الكتب التي بين يدي، وأشرت إلى ذلك في الهامش.

١٣. عملت فهارس في نهاية الرسالة، وتشمل فهرس المصادر، والآيات القرآنية، والأحاديث، والأعلام، والأشعار، لتيسير الإفادة من الكتاب.

١٤. وضعت الأقواس المعكوفة [ ] للسقط ، والأقواس المزدوجة الصغيرة " " للتنصيص ، والأقواس المزهرة للآيات القرآنية، والأقواس العادية للأحاديث النبوية، وللعبارات غير العربية.

❖ **المطلب الثاني: نسبة المخطوط للمؤلف ووصف النسخ ونماذج منها:**لقد عثرت على نسختين من شرح البروسوي على تفسير الإمام البيضاوي، ووصفهما كالآتي:

اولاً: النسخة السلطانية.

١. الرمز الذي وضعته لها (أ)؛ لكوني اعتمدت عليها في التحقيق، وسبب ترجيحها أنها أوضح النسخ، وكذا نسخة سلطانية، فالاهتمام بها أولى.
٢. اسم المخطوط: تفسير جزء النبأ للقاضي لحقي البروسوي
٣. اسم المؤلف: اسماعيل حقي البروسوي المتوفى سنة (١١٣٧هـ).
٤. مكان وجودها : تركيا- المكتبة السليمانية .
٥. نوع النسخة : سلطانية، أوقفها السلطان عبدالحميد خان إلى السلطان أحمد خان.
٦. اسم الناسخ : محمد بن خليل الشهير باليازجي.
٧. تاريخ النسخ :قال في آخرها:(من يوم العشرين من رجب المنخرط في سلك شهور سنة سبع وثمانين ومائة وألف).
٨. عدد الأسطر: (٢٧) سطر .
٩. رقم المخطوط: (١٧٧) .
١٠. لون المداد: أسود .
١١. نوع التجليد: جلد .

ثانياً: النسخة الثانية.

١. الرمز الذي وضعته لها: (ب) .
٢. اسم المخطوط: حاشية النبأ لإسماعيل حقي البروسوي على القاضي البيضاوي .
٣. اسم المؤلف: حضرت شيخ إسماعيل حقي البروسوي .

٤. اسم الناسخ: لم يذكر .

٥. تاريخ النسخ: (منتصف شعبان المعظم سنة الف ومائة وسبع وثلاثين) .

٦. مكان وجودها :تركيا – مكتبة عاطف كوتوفانسا

٧. أوقفها الله تعالى مصطفى العاطف، إذ يقول في لوحة العنوان:

من الكتب التي وقفها فيما بنى وشاد لمن طالعها واستفاد من العباد ، سائلا منه أن يذكره بالخير والرحمة فرحم الله من كان من أهل الخير والرحمة ، ثم قال: (العبد الأقل مصطفى العاطف كفاه الله تعالى يوم لا عاطف).

٨. عدد الأسطر:(٢٧) سطر .

٩. عدد الكلمات: ما بين (١٢-١٦) .

١٠. رقم المخطوط: (٢٨٢) .

١١. لون الخط: اسود.

١٢. نوع الخط: النسخ .

١٣. نوع التجليد: جلد .

اللوحة الأولى من النسخة – أ-

اللوحة الأولى من بداية عملي في نسخة -أ - سورة الفلق

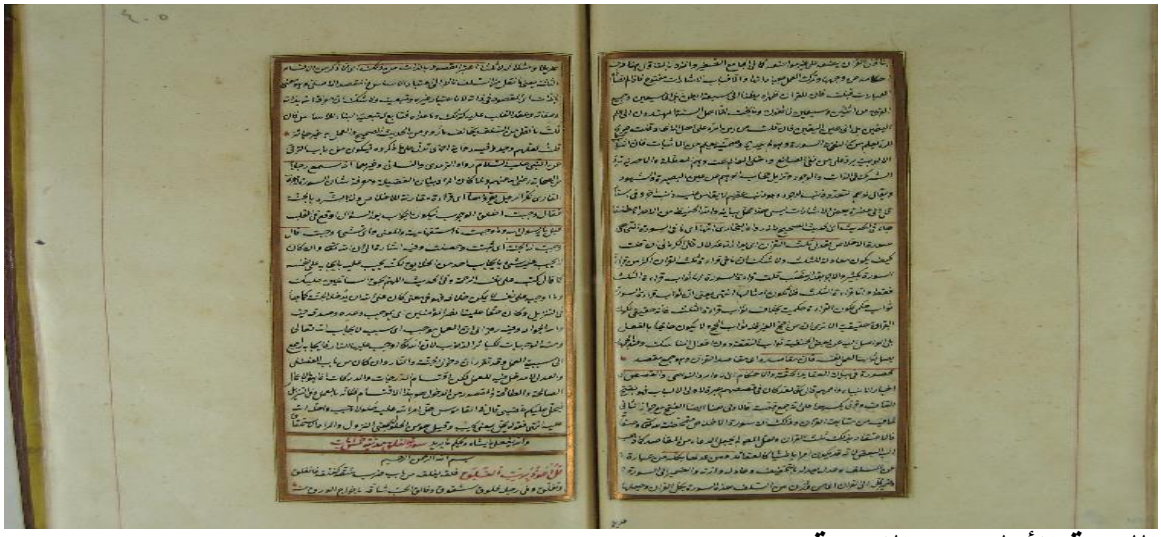

اللوحة الأولى من النسخة – ب –

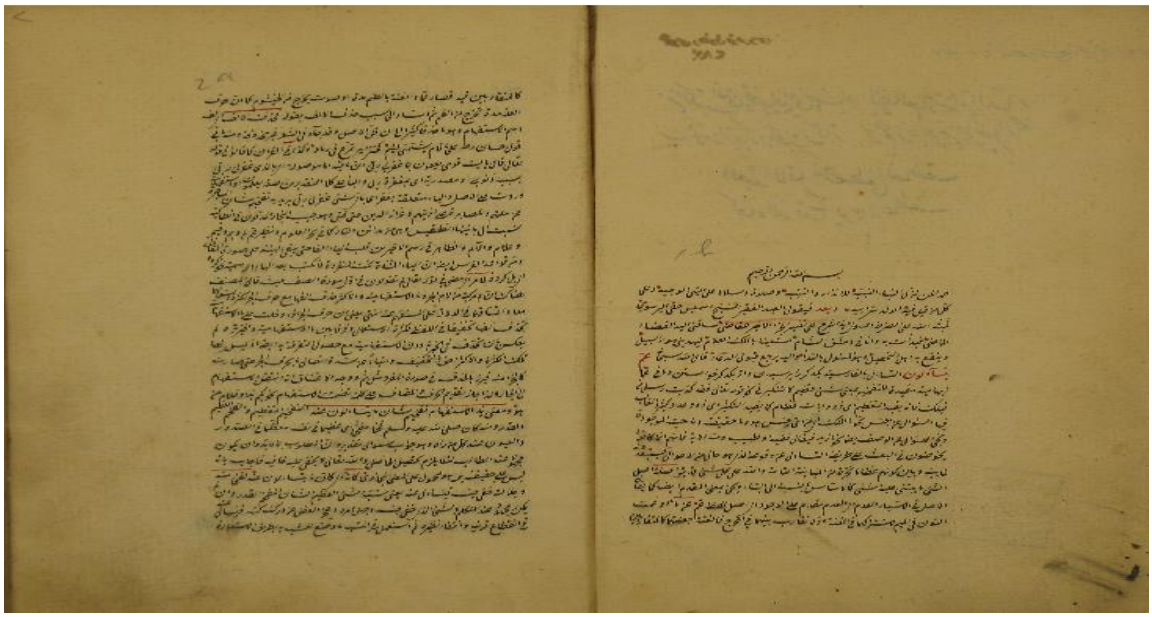

اللوحة الأولى من بداية عملي في نسخة - ب - سورة الفلق

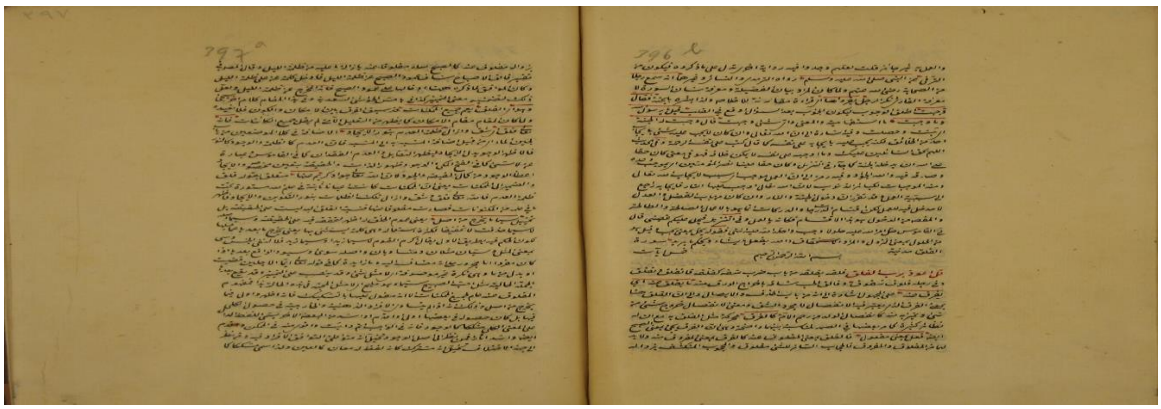

النص المحقق

سورة الفلق مدنية خمس آيات[١]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ ﴾ الفلق: ١ فلقه يفلقه من باب: ضرب شقه كفلقه وتفلق وفي رجليه فلوق شقوق[٢] و﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ ﴾ [٣] شاقه بإخراج الورق منه [ظ/ ٤٠٥] ما يفلق عنه، أي يفرق عنه على المجهول إشارة إلى أنه من باب الحذف والايصال، وإلى أن الفلق هنا بمعنى الفرق الذي يعتبر فيه الانفصال لا مجرد الشق، ومعنى الانفصال خروج شيء من شيء وتميز منه، كانفصال الولد من رحم الام، كالفرق محركه مثل الفلق به مع إن له نظائر كثيرة كما مر بعضها في الصمد[٤] لمناسبة بينها واضحة. وهي أن الفرق يجئ بمعنى الصبح أيضا. **فعل بمعنى مفعول** فالفلق بمعنى المفلوق عنه، كالفرق بمعنى المفروق منه، ولابد لهما من المفلوق والمفروق فالحجاب الساتر للشيء مفلوق والمحجوب المنكشف عنه ، بزواله مفلوق عنه كالصبح صار مفلوقا عنه بإزالة ما عليه من ظلمة الليل[٥].وقال المصنف: في تفسير ﴿ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۝٩٦ ﴾ الأنعام: ٩٦ [٦]

---

(١) البيان في عدّ آي القرآن ، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ) تحقيق: غانم قدوري الحمد ، مركز المخطوطات والتراث – الكويت ط/١، ١٤١٤هـ: ٢٩٧/١ .

(٢) ينظر المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ] المحقق: عبد الحميد هنداوي: دار الكتب العلمية – بيروت ط/١ ، ١٤٢١ هـ :٤١٩/٦ ، و لسان العرب : جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ) دار صادر – بيروت ط/٣ ، ١٤١٤ هـ :٣٠٩/١٠ .

(٣) الأنعام من الآية ٩٥

(٤) مخطوط شرح البروسوي على البيضاوي :اللوحة ٤٠٢ .

(٥) القاموس المحيط :مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ) بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي : مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان– ط/٨ ، ١٤٢٦ هـ :٩١٩/١ .

(٦) الأنعام : من الآية ٩٦ .

شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل[١] فادخل كلمة عن على ظلمة الليل وكان الموافق لنا ذكره ههنا ادخالها على عمود الصبح فانه المخرج عن ظلمة الليل ولعل ذلك لتضمينه معنى التميز كذا في هامش الحواشي السعدية[٢]. وفي هذا المقام كلام آخر سيجيئ **وهو** الفلق **يعم جميع الممكنات**. قد سبق الفرق بين الامكان والكون فلا نعيده. ولما كان المقام مقام الامكان كما يظهر من التعليل الاتي لم يقل جميع الكائنات **فانه تعالى فلق** اي شق وازال **ظلمة العدم بنور الايجاد** الاضافة في كلا الموضعين من باب لجين الماء اي من قبيل اضافه المشبه به إلى المشبه فان العدم كالظلمة والوجود كالنور فالا ظهر الوجود بدل الايجاد وليظهر التقابل والعدم والفقدان كما في القاموس[٣] وعبارة عن لا شيء كما في الفتح المكي[٤] والوجود وظهور الذات والحقيقة بتعين مخصوص. والايجاد اعطاء الوجود من كمال الفيض والجود، لأن الله تعالى جواد كريم، **عنها** متعلق بقوله (فلق) والضمير إلى الممكنات يعني أن الممكنات كانت أعيانا ثابتة في علم الله مستورة تحت ظلمة العدم، فالله تعالى فلق وشق وأزال تلك الظلمات بنور التكوين والايجاد، فاظهر ما في علمه من المكنونات فصارت مفلوقا عنها. فنسبة الفلق إليه ليست على الحقيقة ،بل تخييل **سيما ما يخرج من أصل** يعني: عموم الخلق له أظهر لتحققه فيه على الحقيقة. و(سيما) أصله (لاسيما) حذفت (لا) تخفيفا لكثرة استعماله، وهي كلمة يستثنى بها بمعنى يخرج ما بعدها عما قبلها، لكون الحكم فيه بطريق الأولى، يقال: أكرم القوم لاسيما زيدا وسيما زيد، فـ(لا) لنفي الجنس،[٥]

---

(١) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ) المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ : ١٧٤/٢ .

(٢) لم أهتدي إليه فيما بين من مصادر .

(٣) ينظر القاموس المحيط : ٩١٩/١ .

(٤) لم أعثر عليه، ولعل المقصود :الفتوحات المكية للشيخ محي الدين بن عربي .

(٥) ينظر مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ) المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله ،دار الفكر – دمشق ، الطبعة: السادسة، ١٩٨٥: ٢١٤/١ .

وهي بمعنى المثل وسيان مثلان متساويان وأصله سوى وسيو[١] والواقع بعدها إذا كان مفردا إما مجرور على أنه مضاف إليه

[و/٤٠٦] و(ما) زائدة ، كما في قوله تعالى ﴿ قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ۖ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَيَّ ۖ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ القصص: ٢٨ [٢] أو بدل من (ما) وهي نكرة غير موصوفة، أي: لا مثل شيء، وقد ينصب على التمييز، وقد يقع بعدها الجملة الحالية مثل: أحب الصبيح سيما وهو مليح ، أي: لا مثل المحبة في هذه الحالة. هذا فمفهوم المفلوق عنه عام لجميع الممكنات إلا أنه مقول عليهما بالتشكيك فإنه أظهر وأولى فميا يخرج من أصل، وذلك أنه إذا لم يتساوى الافراد والذهنية الخارجية في حصول الكلي فيها، بل كان حصوله في بعضها أولى أو أقدم أو أشد من البعض الآخر. يسمى اللفظ الدال على المعنى الكلي مشككا كالوجود فإنه في الواجب أتم وأثبت وأقوى منه في الممكن وأقدم أيضا وأشد آثارا ، فمن نظر إلى أصل الوجود تخيل أنه متواطئ لتوافق الافراد فيه. وفيه نظر إلى جهة الاختلاف تخيل أنه مشترك كأنه لفظ له معان كالعين، ولذا سمي مشككا[٣] كما عرف في علم الميزان[٤] **كالعيون** من الأرض والجبال، وقال تعالى **وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا** [٥] وقال **وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ** [٦]،، **والامطار** من السحاب **والنبات** من الحَب والنوى والأرض، **والاولاد** من الأرحام فإن معنى المفلوق عنه أظهر فيها بالنسبة إلى سائر المبدعات، والمفلوق في كل من ذلك مدخول كلمة(من) وقد يكون المعنى المذكور أخفى بالنسبة إلى المحجوبين عن مطالعة الحقائق، كما في المبدعات التي هي

---

(١) ينظر معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر: ١٣٩٩هـ : ١١٢/٣ .

(٢) القصص من الآية ٢٨ .

(٣) المشكك :بكسر الكاف المشدّدة ،عند المنطقيين كون اللفظ موضوعا لأمر عام مشترك بين الأفراد لا على السواء، بل على التفاوت، ويقابله التواطؤ. ينظر موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (المتوفى: بعد ١١٥٨هـ) تحقيق: د. علي دحروج ،مكتبة لبنان ناشرون – بيروت- الطبعة: الأولى ١٩٩٦ : ٤٧٧/١ .

(٤) والمراد به علم المنطق : علم المنطق يسمّى علم الميزان إذ به توزن الحجج والبراهين . ينظر المصدر نفسه:٤٤/١،وينظر مختصر المنطق :٢٩/١ .

(٥) القمر : من الآية ١٢ .

(٦) البقرة : من الآية ٧٤ .

أوائل المخلوقات كالعقل الأول[١] وسائر العقول المجردة التي يقال لها الارواح العالية فإنها مفلوق عنها عالم العلم بالفيض المقدس والتجلي النوري وهو وهو الفتق بعد الرتق في مرتبة الواحدية ويرجع اصل الكل إلى الذات الاحدية التي هي نور الانوار والظل الحقيقي فلا نور هنالك ولا ظلمة في الحقيقة فافهم جدا. **ويختص عرفا** بالصبح معطوف على قوله يعم قال ابن الشيخ قدس سره:" هذا العرف مبني على أن يكون نور الصبح وضوء النهار وأصلا سابقا يطرأ عليه ظلمة الليل فتستره تارة وتنفلق عنه أخرى، وهو عكس ما يدل عليه قوله تعالى **وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظۡلِمُونَ** [٢] فإنه يدل على أن ظلمة الليل أصل يغشها ضوء النهار عند طلوع النير، فتصر كزنجي لبس ثوبا شفافا براقا، وينسلخ منها عند غروبه ويؤيد هذا المعنى تقديم الظلمات على النور ويشهد عليه العقل أيضا، ولا ضير ولكل وجهة"[٣] انتهى.

أقول الموافق إلى الحقائق هو ضد الثاني دل عليه ما ورد في الحيث (إن الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره) [٤] والخلق هنا بمعنى التقدير والمراد بالنور هو نور الوجود، فالليل باطن الصباح، أي: مستور به استتار الباطن بالظاهر وهو الأصل لأن ظهور اليوم [ظ/٤٠٦] أي النهار مستحدث بحدوث الاجرام النيرة، ومما ورد من الاشارات قوله عليه السلام(سبحان الله أين الليل اذا جاء النهار) [٥] وذلك أنه كتب هرقل إلى رسول الله تدعوني

---

(١) مصطلح العقل الأول من المصطلحات الفلسفية والكلامية وقد اختلفت دلالته باختلاف المدارس الفكرية

(٢) يس: ٣٧ .

(٣) حاشية محي الدين شيخ زادة محمد بن مصلح الدين مصطفى القوجوي الحنفي (ت٩٥١هـ) دار الكتب العلمية-ط/١ سنة ١٩٩٩م:٧٢٨/٨ .

(٤) رواه الترمذي عَن عبد الله بن عَمْرو بن الْعَاصِ رَضِي الله عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَسلم إِن الله خلق الْخلق فِي ظلمَة ثمَّ رش عَلَيْهِم من نوره فَمن أَصَابَهُ من ذَلِك النُّور اهْتَدَى وَمن أخطأه ضل . نوادر الأصول في أحاديث الرسول ﷺ: محمد بن علي بن الحسن الحكيم الترمذي (ت: نحو ٣٢٠هـ) المحقق: عبد الرحمن عميرة /دار الجيل – بيروت :١٩٩/٤. وينظر المخلصيات: محمد بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخَلِّص (ت: ٣٩٣هـ) المحقق: نبيل سعد الدين جرار : وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر .الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ : ٢٣٤/١ وقال المحقق :(أخرجه الترمذي وأحمد وابن حبان والحاكم من طريق عبد الله بن الديلمي به. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي .

(٥) جزء من حديث رواه احمد في المسند : مؤسسة قرطبة – القاهرة ، الأحاديث مذيلة بأحكام شعيب الأرنؤوط عليها :٤٤١/٣ (١٥٦٩٣) . وشعيب الأرنؤوط : حديث غريب وإسناده ضعيف

إلى جنة عرضها السماوات والارض فاين النار؟[١] فذكره يعني أن النار بالنسبة إلى الجنة كالليل بالنسبة للنهار، وفي فهمه صعوبة، ولا بد من التوفيق بينه وبين قوله تعالى **بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ** [٢] **ولذلك فسَر به،** أي: والاختصاص الفلق بالصبح في العرف، فسر به فالفلق محركة الصباح المقدم على طلوع الشمس وهو المفلوق عنه، كما مر **وتخصيصه،** أي تخصيص الصبح بالذكر على هذا التفسير يعني أن الصبح داخل في العموم الذي هو المفلوق عنه مطلقا. وقوله أعوذ برب جميع الممكنات أتم في التعظيم، فما وجه التخصيص لما فيه، أي في الصبح **من تغير الحال** من ظلمة إلى نور ومن قبض إلى بسط ومن جلال إلى جمال ومن وحشة إلى أنس، كما قال **وبدل وحشة الليل بسرور النور** كالعطف التفسير لتغير الحال كما في الحواشي السعدية[٣] فيكون الحال مخصوصا بحال الانسان يعني أن ظلمة الليل مما يورث الوحشة التي هي ضد الأنس ونور النهار مما يجلب الأنس والسرور فالظاهر الأنس بدل السرور، لكن عبر عنه به لكونه من لوازمه ومن هذا ما يجد كل مريض وهموم خفة في وقت السحر وفيه أيضا استيقاظ النائم وافاقة الثمل واستجام القوى وتسليم النازع ونشاط السافر واهتداء الضال إلى غير ذلك **ومحاكاة فاتحة يوم القيامة** أصل المحاكاة المشابهة وهي المرادة ههنا، وقد تستعمل في حكاية الخير ونقل الكلام وفاتحة يوم القيامة أوله ، وفيه إشارة إلى أن يوم القيامة كالغد بالنسبة إلى يوم الدنيا دل عليه قوله تعالى **وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ** [٤] وإلى أن الموت كالنوم والنشور كالانتباه، فكما أن الليل يستعاذ بالله من شره، كذلك صباح القيامة فإن فيه المواقف والمخاصمات **والاشعار بأن من قدر أن يزيل به،** أي: بالصبح **ظلمة الليل عن هذا العالم قادر أن يزيل عن العائذ،** أي: الملتجئ. فإن العوذ الالتجاء إلى الغير والتعلق به. بالفارسية (بناه كرفتن بكشى) **ما يخافه** من شر هذا العالم ومن أعظم الشرور إبليس والسحر الذي إنما يتم به وبجنوده، فليقرع العاقل باب الالتجاء إليه وليتعوذ به من كل ما يخافه متوكلا عليه. وأعلم أن المراد بالعالم هنا هو عالم العناصر، فإن الشر إنما ينشأ منه، ويظهر فيه وظلمة الليل محيطة به، وقد ذكروا أنه يوجد الليل في فلك القمر وعطارد وبعض الزهرة أيضا . بناء على

---

(١) الحديث السابق
(٢) الحديد: من الآية :١٣ .
(٣) لم أهتدي إليه
(٤) الحشر: من الآية :١٨ .

أن ظل الأرض ينتهي في فلك الزهرة، وحد الدنيا من المركز إلى مقعر[١] السماء السابعة [و/٤٠٧] والكل عالم الكون والفساد، لقوله **إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ** [٢] لكن لا شر في العالم العلوي، وإن كانت التأثيرات من جانب الافلاك بخلاف العالم السفلي، لأنه نتيجة العوالم كما أن الانسان المستقر فيه نتيجة أصل العوالم فاقتضى الحال ظهور القهر وأسبابه في الانفس والافاق فإنه غاية الظهورات كما قال **لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ۖ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ** [٣] فاللطف ذاتي أصلي يستجلب مزيده والقهر عارض فرعي يستعاذ بالله منه، فويل لمن هو حصيده **ولفظ الرب ههنا**، أي: في الاستعاذة عن الشرور والمضار وهو جواب ما يرد من أن الاسم الله أشرف الأسماء واجمعها[٤]. فكان أحق بكونه المستعاذ به، كما دل عليه قوله تعالى **فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ** [٥] **أوقع من سائر أسمائه تعالى** ، يعني أسمائه التي يجوز اضافتها إلى الفلق من نحو الخالق والموجد، فلا يرد أن الاعاذة رأفة ورحمة أيضا كما في الحواشي السعدية[٦] **لأن الاعاذة من المضار** البدنية **تربية** ، وذلك أن شرور عالم الخالق مضار بدنية والاعاذة من المضار البدنية تربية فناسب أن يعبر عن المعيذ منها بالاسم الرب، قال المفتي: فان قلت إن منها الرب أضيف هنا إلى الفلق لا إلى المستعيذ فمن أين الأدلة على ما ذكره. قلت: الفلق على التفسير الأول شمل المستعيذ أيضا، وعلى التفسير الثاني ففيه نوع من الإشارة والإيماء انتهى. ومنه يعلم أن لابد من مراعاة المناسبة في مقامات الكلام وغيرها، وأنه ينبغي أن يستعيذ المريض بالاسم الشافي، والفقير بالرزاق، والجاهل بالعليم، والخائف بالمؤمن، والفاقد بالواجد، والمضرور بالنافع، والمقبوض بالباسط، والضال بالهادي، إلى غير ذلك. (من شر ما خلق) أي: من شر ما خلقه مما يكون له ضرر فما موصولة والعائد محذوف،

---

(١) قعر: قَعْرُ كُلِّ شَيْءٍ: أَقصاه، وَجَمْعُهُ قُعُور. وقَعَر البئرَ وَغَيْرَهَا: عَمَّقَها وَنَهْرٌ قَعِيرٌ: بَعِيدُ القَعْرِ، وَكَذَلِكَ بِئْرٌ قَعِيرة وقَعِير، وَقَدْ قَعُرَتْ قَعارةً. وَقَصْعَةٌ قَعيرة: كَذَلِكَ. وقَعَر البئرَ يَقْعَرُها قَعْراً: انْتَهَى إلى قَعْرِها . لسان العرب:١٠٨/٥ مادة (قعر)

(٢) الانشقاق :الآية ١ .

(٣) غافر: من الآية ١٦ .

(٤) ينظر كتاب التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ) دار الكتب العلمية بيروت -لبنان ط/١ ، ١٤٠٣هـ :٤٢/١

(٥) غافر: جزء من الآية ٥٦ .

(٦) لم أهتدي إليه .

أو من شر خلقه أي: مخلوقه تسميته للمخلوق بالمصدر فما مصدرية وقرئ من شر بالتنوين[١] وما بدل من شر أو زائدة، ولا يجوز أن تكون نافية، على إن التقدير: ما خلق من شر كما يزعم المعتزلة لأن ما لا يتقدم عليها ما في خبرها، وإنما زعموه حذرا عن إضافة خلق الشر إلى الله تعالى وإلا كان شريرا، ومحل البحث عنه علم الكلام[٢]. خص على المعلوم يقال خصه بالشيء كما خصته به فضله وتخصص لازم **متعد عالم الخلق بالاستعاذة منه لانحصار الشر فيه** ، اعلم إن عالم الخلق في الاصل ما يقابل عالم الامر، فعالم الخلق عالم الحدوث وعالم الامر القدم،[٣] وعدّ الروح من عالم الامر كما قال تعالى **وَقُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡرِ رَبِّي** [٤] لقربه منه لأنه لا واسطة بينهما إذ لم يكن عن مادة، ولا في مدة، بل عن نفخ الهي كما قال تعالى **وَنَفَخۡتُ فِيهِ مِن رُّوحِي** [٥] [ظ/٤٠٧] مع أنه مخلوق مخلوق كما ورد (أول ما خلق الله روحي) [٦]، لأنه كان بعد إن لم يكن يعني تعين بتعين نوراني روحاني، لم يكن ذلك التعين وهو في علم الله وعد الجسم من عالم الخلق، لأنه من مادة وفي مدة وأوله العرش فهو الجسم وما يحويه الجسمانيات ولا شر في عالم الارواح ولا في عالم الافلاك اصلا للطافتها ولطافة ما فيها وقوله تعالى **لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ** [٧] فأفهم وحصول التأثيرات ووصولها من هذين العالمين لا يوجب اتصافها بالشر، وإنما الشر في عالم العناصر والمواليد، لأنه أكثف العوالم وأغلظها وحامل لخواص رديه ليس في

---

(١) قرأ بها عمرو بن عبيد . مشكل إعراب القرآن ،أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ)تحقيق: د. حاتم صالح الضامن ،مؤسسة الرسالة – بيروت- الطبعة: الثانية، ١٤٠٥: ٦١٥/٢ .

(٢) ينظر شرح العقيدة الطحاوية لصدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (المتوفى: ٧٩٢هـ) دار السلام للطباعة والنشر ، ط/١، ١٤٢٦ هـ :٣٦٦/١ .

(٣) ينظر التفسير الكبير ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ) دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ :٢٧٢/١٤ .

(٤) الاسراء: من الآية:٨٥ .

(٥) الحجر :من الآية : ٢٧ .

(٦) قال علي القاري: (رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: هَذَا الْحَدِيثُ غَرِيبٌ إِسْنَادًا) ينظر مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح : علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ) : دار الفكر، بيروت – لبنان ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ:١٦٩/١ .

(٧) التحريم :من الآية : ٦ .

العلويات، فعالم الخلق الذي استعيذ برب الفلق من شره، هو عالم العناصر والمواليد خصوصا، لا مطلق عالم الخلق علويا، أو سفليا فإن عالم الابداع وما يليه من عالم الافلاك مصون من الشرور، والخواص المضرة في نفسه إذ لا نفس له كثيفه، وإنما نفسه نفس لطيفة كلية عالية خالية عن الغوائل إذ لا ظلمة في النور. والنحوسات النازلة من بعض النيرات راجعة إلى استعدات المحال كبعض الامطار بكونه[١] سما قاتلا في فم الحيه مع أنه ماء مقطر ملائم للطبع في نفسه، ألا ترى أن النفوس الناطقة سعيدة في الدنيا والآخرة وإنما تشفى النفوس الحيوانية التي هي متعلق افعالها على أن الشرور إضافية (لأن كلتا يديه تعالى يمين) [٢] مباركة كما ورد في الحديث، وإلى بعض ما ذكرنا[٣] أشار المصنف بقوله فان **عالم الامر خير كله**، أي: كله خير ليس فيه شيء من الشر أصلا ، فلا يجوز أن يقال: أعوذ برب الفلق من شر عالم الامر. روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج امرأة فلما دخل عليها قالت أعوذ بالله منك يا محمد، فطلقها تلك الساعة،[٤] وذلك لأن أحكام الوجوب كانت غالبة في الوجود النبوي بحيث صار كأنه عالم الامر لا من عالم الخلق فلا معنى للاستعاذة منه، لأنها عكس الحقيقة، فإن قلت: ما معنى ما ورد (أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك)[٥]، قلت: أشار به إلى أن كلا من السخط والعقوبة من الامور الغير الملائمة، ولما كان رجوع الافعال والصفات إلى الذات جعل الاستعاذة به منه، وهي غاية المراتب ودل على أنه ليس في الله مطلقا شر أصلا قوله

---

(١) في ب يكون

(٢) جزء من حديث (إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ اللهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ ، عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ ، الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا) صحيح مسلم : أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت :٢٦١ هـ) دار الجيل – بيروت :٦/٧(٤٧٤٨) .

(٣) في نسخة ب ذكر

(٤) رواه البخاري في صحيحه الجامع الصحيح المختصر لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي الجعفي ، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا : دار ابن كثير، اليمامة – بيروت ط/٣، ٢٠٢١/١٤٠٧:٥(٤٩٥٥) .

(٥)جزء من حديث عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : فَقَدْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً مِنَ الْفِرَاشِ فَالْتَمَسْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ. صحيح مسلم :٢/٥١(١٠٢٤) .

تعالى **بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ** [١] فإنه طوى ذكر الشر إذ هو في العوارض وتعلق الغضب به عارض، ولذلك (قال سبقت رحمتي غضبي) [٢] يعني تعلق الرحمة، وإلا فليس في الصفات نفسها تقدم وتأخر **وشره**، أي شر عالم الخلق قسمان [و/٤٠٨] اختياري وهو قسمان أيضا لازم ومتعد كالظلم والكفر، فالظلم مثل للشر الاختياري المتعدي، لأنه ليس المراد به ههنا الشرك الذي هو ظلم عظيم، بل الظلم المتعارف الذي يجري بين العباد من التعدي على الحق إلى الباطل وهو الجور، فالظالم يظلم باختياره، ويتعدى منه إلى الغير، فيتضرر به فلا يتحقق الظلم [إلا بالمظلوم][٣]، فهو شر للظالم، وخلق قبيح، وشر للمظلوم مؤذٍ له سواء تعلق بالمال أو بالبدن أو بالعرض، والكفر مثال للشر الاختياري اللازم، لأنه لا يتعدى إلى الغير بل يختص بمن اتصف به، أما قوله (ثم ابواه يهودانه وينصرانه ويحبسانه)[٤]، فليس فيه دلالة على تعدية الكفر نفسه من الابوين إلى الولد، بل على تعدي أثره وسريان مثله فيه، بالسببية دل عليه قوله تعالى **فَخَشِينَآ أَن يُرۡهِقَهُمَا طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗا** [٥] **وطبيعي** على عطف اختياري أي منسوب إلى الطبيعة وهي عبارة عن القوة السارية في الاجسام، بها يصل الجسم إلى كماله الطبيعي، ولولا الطبيعية ما وجد شيء وما قام، فهي الاساس **كاحراق النار**، ظاهرة لا يوافق المذهب الحق فإن الاحراق ليس إلا بمحض خلق الله تعالى كما في الحواشي السعدية[٦]. أقول فالاختياري أيضا بمحض خلق الله فالفرق أن في الاختياري يعتبر يعتبر الشعور دون الطبيعي، وأيضا ليس كل اختياري من مقتضيات الطبيعية وما كان مقاضى الجبلة لا يتخلف إلا بخرق العادة كنار ابراهيم –عليه السلام– قال بعض الاكابر: الاعيان لا تنقلب والحقائق لا تتبدل[٧] فالنار تحرق بحقيقتها لا بصورتها، فقوله تعالى **يَٰنَارُ كُونِي بَرۡدٗا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ** [٨] خطاب للصورة وهي الجمرات واجرام الجمرات محرقة بالنار، فلما قامت بالنار سميت نارا، فتقبل البرد كما قبلت الحرارة انتهى. والحاصل أن النار

---

(١) آل عمران : من الآية ٢٦ . وفي المخطوط (بيده الخير)
(٢) صحيح البخاري : ٢٧٤٥/٦(٧١١٤) وصحيح مسلم والفظ له: ٩٥/٨(٧٠٧٠) .
(٣) ساقطة من نسخة أ
(٤) صحيح البخاري :٤٦٥/١(١٣١٩) و صحيح مسلم:٥٢/٨(٦٨٤٩) .
(٥) الكهف : جزء من الآية (٨٠).
(٦) لم اهتدي إليه
(٧) بعض الاكابر
(٨) الأنبياء : الآية (٦٩)

لا اختيار لها في صدور الاحراق عنها، فإنها مجبولة عن الاحراق، فإحراقها كالتنحنح الذي يدفعه الطبع وكحركة يد المرتعش وحجر الرحى إلى غير ذلك عن الامثال، **واهلاك المسموم**، أي: لا اختيار للسموم في ضرر[١] الاهلاك عنها، بل هو مقتضى جبلتها، وهو بضم السين جمع سم بالفتح وهو القاتل المعروف[٢] يقال له بالفارسية(زهر ومنه بادزهر) للذي يصله ويدفع اثره وأنواع السموم ومصلحها كثيرة. قد جعل الاطباء السمية أربع درجات الدرجة الأولى أن يكون تأثيره غير محسوس تسخينا وتبريدا، والثانية أن يكون التأثر محسوسا في الجملة بحيث لا يضر بأفعال الطبيعة، والثالثة أن يبلغ إلى الاضرار بها، لكن [ظ/ ٤٠٨] لا إلى حيث يفسدها بالكلية، والرابعة أن يبلغ إلى حيث يفسدها بالكلية، وهذه مرتبة الاهلاك فيحرم أكله واياكاله لأحد من المخلوقين، إلا أن يكون مستحقا للقتل فإنهم قالوا يقتل الحيوان لدفع مضرته أو لجلب منفعته[٣]. ولما كان بعض المأكولات والمشروبات ذرائع إلى افساد الطبيعية كليا أو جزئيا وضع وشرع التقوى والورع ليبقى الطبع على الاعتدال ويكون معنيا لإقامة الأمور الدينية بلا استثقال، فافهم سر المقال واعمل بذلك إن كنت من أولي الفهم من الرجال **ليل عظيم ظلامه** بغيبة الشفق، فإنه حينئذ يمتلئ الارض ظُلمة، والظلام بالفتح الظلمة أو أول ظُلمة الليل[٤] ونسبة الشر إلى الليل الموصوف مجازية مجازية لملابسة الظرفية، كما في نهاره صائم، فلا شر لليل وإنما يفعل فيه **من قوله تعالى** ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا ﴿٧٨﴾ ﴾ الإسراء: ٧٨ [٥]،أي: اجتماع ظلمته وهو وقت العشاء الاخيرة كما سبق. **واصله** الغسق أي **الامتلاء** وقد اشتهر الليل بذلك لامتلاء الاقطار بظلمته، وانصباب الحلك على ما دون الفلك **يقال غسقت العين إذا امتلات دمعا** ، قال في القاموس: الغَسَقُ، مُحرَّكةً: ظُلْمةُ أَوَّلِ اللَّيلِ وغَسَقَتْ عَيْنُه، كضَرَبَ وسَمِعَ، غُسوقاً وغَسَقاناً، مُحرَّكةً: أظْلَمَتْ أَو

---

(١) في نسخة ب (صدور) .
(٢) الصحاح : ١٩٥٣/٥ (سمم) .
(٣) ينظر الموسوعة الفقهية الميسرة في فقه الكتاب والسنة المطهرة : حسين بن عودة العوايشة - دار ابن حزم (بيروت – لبنان ،الطبعة: الأولى، سنة : ١٤٢٣ :٢٦٥/٦ .
(٤) تهذيب اللغة : ٢٧٤/١٤(ظلم) .
(٥) الإسراء : من الآية ٧٨ .

دَمَعَتْ[١]، انتهى. والدمع ماء العين من حزن وهو حار، أو من سرور وهو بارد، والجمع دموع والدمعة القطرة منه[٢]، وقيل **السيلان** عطف على قوله، واصله الامتلاء وتمريضه لا يناسب ما اسلف في (ص) و(عم) فإنه قال في (ص) والغساق ما يغسق من صديد أهل النار من غسقت العين إذا سال دمعها[٣] وقال في (عم) الغسقان ما يغسق أي: يسيل من صديدهم[٤]، وكأنه نسي ما قدمت يداه **وغسق الليل انصباب ظلامه** ، ناظر إلى معنى السيلان في الليل **وغسق العين سيلان دمعه** ،أي: جريانه فالانصباب بالفارسية (يخين والسيلان رفتن اب) وغسق الجرج غسقانا قال البيهقي الغسقان والغسق (دويك اب ازحشم وزر داب ازجر احق) كما في المصادر يعني سال منه ماء أصفر وغسق اللبن انصب من الضرع[٥] (اذا وقب) إذا منصوب بـ(اعوذ) **دخل ظلامه في كل شيء** ومن معاني الوقوب المجيء، وقد عبر به أيضا، كما ورد في الحديث(جاء خلق الله الأعظم) [٦] وفي القاموس ومن شر غاسق إذا وقب، أي:

الليل إذا دخل، أو الثريا إذا سقطت لكثرة الطواعين والاسقام عند سقوطها[٧]، وقال أبن عباس –رضي الله عنهما– وجماعة شر الذكر [و/٤٠٩] إذا قام[٨] **وتخصيصه** ،أي: تخصيص الليل بالذكر مع اندراجه في عموم ما خلق، وقد استعيذ من شره فيما سبق، **لأن**

---

(١) القاموس المحيط:٩١٤/١ .
(٢) المصدر نفسه :٧٠٦/١ .
(٣) تفسير البيضاوي: ٣٢/٥ .
(٤) المصدر نفسه : ٢٨٠/٥ .
(٥) ينظر جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ) المحقق: رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين – بيروت ،ط/١ ، ١٩٨٧م :٨٤٥/٢. وينظر لسان العرب :٣٢٥٥/٥ (غسق).
(٦) لم أجده بهذا اللفظ ، وقريب من ما في الاوسط للطبراني (حُسْنُ الْخُلُقِ خُلُقُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ) المعجم الأوسط لسليمان بن أحمد بن أيوب ، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ،الناشر: دار لحرمين – القاهرة:١٨٤/٨(٨٣٤٤).وفي رواية (السخاء خلق الله الأعظم) ينظر فيض القدير، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ) : دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ط/١، ١٤١٥ هـ:١٨٠/٤ .
(٧) القاموس المحيط : ٩١٥/١ .
(٨) ينظر تفسير السمعاني ، أبو المظفر، منصور بن محمد السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: (المتوفى: ٤٨٩هـ)المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ، دار الوطن، الرياض – السعودية ط/١ ، ١٤١٨هـ :٣٠٦/٦ .

المضار فيه تكثر، فيكون بذلك كأنه جنس آخر، ووجه الكثرة أن السباع والهوام والسراق وأهل النهب والغارة، وكذا عفاريت الجن تخرج في ذلك الوقت فيحصل الضر مطلقا مالا وبدنا، **ويعسر الدفع فيه،** أي: في الليل، لأن القاصد بالسوء يأخذه على حال غفلة منه، ويقل الغوث فيه، ولذا لو شهر على إنسان بالليل سلاحا فقتله المشهر عليه لا يلزمه قصاص، ولو كان نهارا يلزمه، لأنه لا يوجد فيه الغوث، ونهى الرسول -صلى الله عليه وسلم- عن السير في أخر[١] الليل [وقوله عليكم (بالدلجة فأن الأرض تطوى في الليل)[٢]، محمول على الإدّلاج بتشديد الدال (وهو السير في آخر الليل)] [٣] لا على الادلاج بالتخفيف كالإخراج ،وهو السير في أول الليل، أو محمول على في الارض الحارة كأهل البوادي وامثالهم يسيرون من أول الليل إلى الصباح لأن الليل أبرد فالسير فيه أسهل وأمر رسول الله- صلى عليه وسلم- (بتغطية الاواني واغلاق الابواب وايكاء الاسقية) [٤] و(ضم الصبيان) [٥] وكل ذلك للحذر عن الشر والبلاء، وقد صح أن في أحد الكانونين[٦] ليلة ينزل ينزل فيها البلاء فيقع في كل ظرف فيه طعام، أو شراب ليس عليه غطاء، فمن أكل أو شرب منه أبتلى بداء لا دواء له[٧] **ولذلك،** أي: يعسر الدفع في الليل، قيل: **الليل أخفى،** أي:

---

(١) في نسخة :أ (آخره) .
(٢) رواه الحاكم وغيره عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ» المستدرك:١٢٤/٢(٢٥٣٥) .
(٣) ما بين المعكوفين ساقطة من أ
(٤) من حديث طويل منه (أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِنَّمَا أَمَرَ بِتَغْطِيَةِ الْأَوَانِي، وَإِيكَاءِ الْأَسْقِيَةِ، إِذِ إِذِ الشَّيْطَانُ لَا يَحُلُّ وِكَاءَ السِّقَاءِ، وَلَا يَكْشِفُ غِطَاءَ الْإِنَاءِ...) صحيحُ ابن خُزَيمة ، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت: ٣١١هـ) حَقَقهُ وعَلّق عَلَيه: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي : المكتب الإسلامي ، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ :١٠٧/١(١٣٣) .
(٥) رواه مسلم من حديث جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ - أَوْ أَمْسَيْتُمْ - فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ، وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا، وَأَوْكُوا قِرَبَكُمْ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ، وَخَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ، وَلَوْ أَنْ تَعْرُضُوا عَلَيْهَا شَيْئًا، وَأَطْفِئُوا مَصَابِيحَكُمْ». صحيح مسلم : ١٥٩٥/٣(٢٠١٢) .
(٦) والمراد: كانون الأول وكانون الثاني . ينظر لسان العرب:٤٣٣/١ ،تاج العروس:٢٨٥/١.
(٧) لم أجده فيما لدي من مصادر ولعله قريب من قول كعب: «مَا عَذَّبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَحَدًا مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِينَ إِلَّا بَيْنَ الْكَانُونَيْنِ» ينظر العقوبات، أبو بكر عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ) تحقيق: محمد خير رمضان يوسف ، دار ابن حزم، بيروت – لبنان ط/١ ، ١٤١٦ هـ :٢٠٤/١ (٠٣٢١).

أي: من النهار، للويل أي: الهلاك[١]، قال الميداني: أي افْعَلْ ما تريد ليلا فإنه أسْتَرُ لسرك[٢] **وقيل المراد به** أي: بالغاسق القمر يكون في الليلة الثالثة وما قبله، فهلال من القمرة القمرة بالضم وهي بياض فيه كدرة كحمار أحمر، **فانه يكسف** من باب ضرب والكسف متعد، بالفارسية (كرفته كرادنيدن افتتاب وماه) والكسوف لازم بالفارسية (كرفته شدن) يقال كسف الشمس والقمر احتجبا ، وكسف الله بهما حجبهما والاحسن في القمر خسف، وفي الشمس كسفت، قال الراغب:" كسوف الشمس والقمر استتارهما بعارض مخصوص، وبه شبه كسوف الوجه والحال، فقيل: هو كاسف الوجه وكاسف الحال"[٣] بمعنى المتغير والمتكدر **فيغسق** بكسر السين وفتحها، أي: فيذهب ضوئه ويسود[٤] صورته، **ووقوبه دخوله في الكسوف** ووجه الكسوف أن يحول ظل الأرض بينه وبين الشمس، فعلى قدر ما يحول بينهما يكون الكسوف في القمر، كما أن سبب كسوف الشمس أن يحول القمر بين الابصار وبين الشمس، فعلى قدر ما يحجب منها يكون الكسوف في ذلك الموضوع، وقد يحجب كلها فيظلم الجو في أبصار الناظرين، والشمس نيره في نفسها ما تغير عليها حال، وكل من الكسوفين آية من آيات الله يخوف الله به عباده، فاذا وقع فالسنة أن يفزع الناس إلى الصلاة،[٥] [ظ/٤٠٩] كسائر الآيات المخوفات مثل الزلازل، وشدة الظلمة، واشتداد الرياح على غير المعتاد، وعن عائشة –رضي الله عنها– (أخذ رسول الله –صلى الله عليه وسلم– بيدي فأشار إلى القمر، فقال تعوذي بالله من شر هذا فإنه الغاسق إذا وقب)[٦] انتهى. وشره وشره حدوث الشرور ونزول النحوسات بسبب دورانه في البروج ويكون البلاء مرة في الدنيا،

---

(١) قولهم : الليل أخفى للويل . الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل - المؤلف: محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي - دار إحياء التراث العربي – بيروت : ٨٢٦/٤ .

(٢) مجمع الأمثال ، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (المتوفى: ٥١٨هـ) المحقق: محمد محيى الدين عبد الحمي : دار المعرفة - بيروت، لبنان : ١٩٣/٢ .

(٣) المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ) المحقق: صفوان عدنان الداودي ، دار القلم - دمشق بيروت: ط/١ ، ١٤١٢ هـ : ٧١١/١ .

(٤) غريب الحديث ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) المحقق: الدكتور عبد المعطي القلعجي ، دار الكتب العلمية - بيروت ط/١، ١٤٠٥هـ :١٥٦/٢.

(٥) ينظر صحيح البخاري: باب الصلاة في كسوف الشمس : ٣٥٣/١ (٩٩٤) .

(٦) مسند الإمام أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون ، مؤسسة الرسالة، ط/١ ، ١٤٢١ هـ :٣٧٩/٤٠ قال المحقق : حديث حسن .

واخرى في الدين، وقد يجتمع مضرة الدين والدنيا ولا يلزم من ذلك أن يتصف القمر بالشر، إلا ترى إن الله تعالى هو الضار النافع لكن ضرره ونفعه يرجع إلى حال العباد، إذ هم محال كل منهما بحسب كسبهم الطيب والخبيث، واستعدادهم للخير والشر، وقيل: وقوبه دخوله في المحاق، وهو مثلثة أخر الشهر، أو ثلث ليال من اخره، أو أن يستتر القمر فلا يرى غدوة ولا عيشة. سمى به لأنه طلع مع الشمس فمحقته، وآخر الشهر قليل القوة لأنه ناقص النور وبذلك يظهر بعض النحوسات في وجه الأرض، ومن هذا لا يشتغل السحرة بالسحر الذي يورث التمريض ونحوه إلا في ذلك الوقت، فالوقت سعيد ومنحوس بحسب ما يظهر فيه من اثار السعادة والنحوسة ولا ينكر ذلك حتى إن اللباس إذا فصل في وقت رديء يلحقه آفات وهكذا غيره. ﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ ﴾ الفلق: ٤ النفاثات بالتشديد جمع نفاثة مبالغة نافثه يراد بها تكرار الفعل والاحتراف به، والنفاثات يكون للدفعة الواحدة ولتكراره أيضا، والعقد كمصر جمع عقدة وهي ما يعقده الساحر وتر أو حبل أو شعر وهو ينفث ويرقى، واصله من العزيمة ولذلك يقال لها عزيمة كما يقال لها عقدة ومنه قيل للساحر معقد كمحدث **ومن شر النفوس** اشارة إلى أن النفاثات صفة لموصوف مقدر هو عام للذكور والاناث وهو النفوس أي ومن شر النفوس النفاثات **أو النساء** اشارة إلى أن النفاثات صفه لموصوف مقدر هو خاص بالإناث وهو النساء أي ومن النفاثات والاول أولى لشموله الرجال السواحر جمع ساحرة نعت لكل من النساء والنفوس على سبيل البدل **اللواتي يعقدن عقدا في خيوط** اللواتي جمع التي كاللاتي والخيوط جمع خيط السلك بالفارسية (رشته) **وينفثن عليها**، أي: العقد لتقويتها صورة ومعنى، أما صورة فظاهر، وأما معنى فلإيصال النفس المتكيف بالكيفية الخبيثة إليها، وقد يكون النفث لإرخاء العقد وتسهيلها وهو ليس بمقصود هنا، قال في القاموس: "نفث ينفثن وينفث"[1] من الأول والثاني فيكون ينفثن بضم الفاء وكسرها، **والنفث النفخ مع الريق** ماء الفم، وقال بعضهم النفث شبه النفخ يكون في الرقية [و/٤١٠] ولا ريق معه، فإن كان معه ريق فهو التفل **وتخصيصه**، أي: تخصيص النفث من بين طرق السحر ومقدماته مع أنه يستعاذ من شر مطلق السواحر نفاثات، أو

(١) القاموس المحيط:١/١٧٧ .

غيره. **لما روي أن يهوديا** اسمه لبيد الاعصم[١] تولاه مع بناته وهن النفاثات في العقد، وهو يؤيد حمل النفاثات على النساء فقد نزل القرآن بما عليه الأمر وهو لا ينافي الاستعاذة من الساحرين أيضا، لوجود لبيد بين بناته واشتراكه معهن في السحر **سحر النبي –عليه السلام– في أحدى عشرة عقدة** مغروزة بالإبرة في **وتر**، محركة شرعة القوس والجمع أوتار، **دسه** أخفاه فالدس الاخفاء، ودفن الشيء تحت الشيء ﴿ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾ ﴾ الشمس: ١٠ [٢] أي من دسسها، كتظنيت وكتظنَّنْتُ، **في بئر**، مهموز والجمع أبار واءبار وحافرها أبَار وآبر حفر، والمراد بئر بني زريق بتقديم الزاي كزبير خلق من الانصار والنسبة كجهني. وموضع البئر وما حوله خراب الآن. **فمرض النبي –عليه السلام–** ستته أشهر بأن التبس عليه بعض الأمر، واعتراه نوع من الوجع وكان مأخوذا من عائشة _رضي الله عنها_ في هذا السحر.

قال بعض الاكبار السحر له وجه إلى الحق فيشبه الحق، ووجه إلى غير الحق فيشبه الباطل، مشتق من السحر وهو اختلاط الضوء والظلمة، فلا يتخلص لأحد الجانبين. ولما سحر النبي –عليه وسلم– فكان يخيل إليه أنه يأتي نساءه وهو لا يأتيهن[٣]، فاتاهن حقيقة في عين الخيال، ولم يأتيهن حقيقه في عين الحس، فهو لما حكم عليه وهذه مسألة عظيمه انتهى. **ونزلت المعوذتان**، بكسر الواو، لأن بهما يقع التعويذ ففتح الواو من اغلاط العامة. **واخبره جبريل بموضع السحر**، وبمن سحره وبم سحره، وكان الاخبار بعد مضي مدة السحر، فكان أمره في ذلك كأمر يعقوب مع يوسف _عليهما السلام_ فإنه لم يهتد لمكان يوسف وكيفية حاله لا من جبريل ولا من غيره. وقد اخفاه الله إلى أن يبلغ القضاء أجله، **فارسل عليا كرم الله وجهه**، وكذا [عمار][٤] والزبير فنزحوا ماء البئر [فكأنه][٥] نقاعة

---

(١) حديث سحر النبي _ﷺ_ رواه البخاري في صحيحه: باب السحر ١٣٦/٧(٥٧٦٣) .
(٢) سورة الشمس : الآية :١٠ .
(٣) صحيح البخاري : باب قوله تعالى(إن الله يأمر بالعدل):١٨/٨(٦٠٦٣) .
(٤) ساقطة من ب
(٥) ساقطة من أ

الحناء، ثم رفعوا راعونة البئر، وهي الصخرة التي توضع في أسفل البئر فاخرجوا من تحتها أسنان المشط ومعها وتر قد عقد فيه احدى عشرة عقدة.[١]

فجاء به، أي: جاء علي -رضي الله عنه- بالسحر أي ما سحر به من الوتر ونحوه، واسنده إلى علي لأنه هو المباشر. **فقرأهما،** أي: قرأ النبي المعوذتين **فكان كلما قرأ آية** من الآيات التي هي إحدى عشرة عدد العقد **انحلت عقده.** الانحلال بالفارسية(كشادة شدن) **ووجد بعض الخفة** إلى أن انحلت العقدة [ظ/٤١٠] الاخيرة عند تمام السورتين فوجد خفه كلية، فقام كأنما أنشط من عقال. **ولا يوجب ذلك صدق الكفرة في أنه مسحور** جواب سؤال وهو أن هذه الرواية ليست بصحيحه كما ذهبت إليه المعتزلة[٢] وقال أبو بكر الاصم[٣] تركنا الحديث المروي فيه، لما فيه شيء وهو يفضي إلى القدح في النبوة وصدق الكفار في قولهم،، ﴿ إِذْ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٤٧﴾ ﴾[٤] **لأنهم ارادوا به إنه مجنون بواسطة السحر،** يعني قال أهل السنة: هذه القصة قد صحت عند جمهور أهل النقل وصحتها لا تستلزم صدق الكفرة في قولهم أنه مسحور، وذلك لأنهم كانوا يريدون بكونه مسحورا أنه مجنون أزيل عقله، وهو لم يكن مجنونا لا في مدة أقامته بمكة ولا بالمدينة[٥]، كما قال تعالى﴿ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾ ﴾[٦] وإنما كان مسحورا بعد الهجرة في السنة

---

(١) لباب النقول في أسباب النزول ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) ضبطه وصححه: الاستاذ أحمد عبد الشافي: دار الكتب العلمية بيروت :٢٢٠/١ .

(٢) ينظر غرائب القرآن ورغائب الفرقان : نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري ، تحقيق : الشيخ زكريا عميران ، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان ط/١ - ١٤١٦ هـ : ٥٩٨/٦

(٣) أَبُو بَكْرٍ الأَصَمّ. شَيْخُ المُعْتَزِلَةِ، وَكَانَ دَيِّناً، وَقُوْراً، صَبُوْراً عَلَى الفَقْرِ، مُنْقَبِضاً عَنِ الدَّوْلَةِ، مَاتَ: سَنَةَ إِحْدَى وَمائَتَيْنِ. سير أعلام النبلاء ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ) مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ،مؤسسة الرسالة ط/٣ ، ١٤٠٥ هـ : ٤٠٢/٩ .

(٤) الإسراء: جزء من الآية:٤٧ ، والفرقان : جزء من الآية:٢٥ .

(٥) ينظر مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ) دار الفكر، بيروت – لبنان ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ :٣٧٩٥/٩ .

(٦) القلم: الآية :٢ .

العشرين في النبوة، وهي السابعة من الهجرة ولم يكن تأثير السحر فيه من حيث أنه نبي، بل هو من حيث أنه بشر، فكان كسائر الامراض العارضة للبشر، وإنما يكون قادحا لو كان من حيث نبوته وعقله، ولم يكن ذلك بل كان حاله حالة السحر كحاله قبلها في تمام العقل وكما الفهم والدعوة إلى الله تعالى٠

وقال بعضهم إنما عمل فيه السحر مع إنه كان محفوظا عن تسلط الأنس والجن عليه، لأن الكفار كانوا ينسبونه إلى السحر، حيث قالوا إنه ساحر كذاب فاظهر الله فيه أثر السحور، لأن السحرة اتفقوا على أنه لا يعمل سحر ساحر في ساحر آخر٠ ولأن من يسحر الناس كان قادرا على دفع السحر عن نفسه، فثبت أنه لم يكن ساحرا، **وقيل المراد بالنفث في العقد ابطال عزائم الرجال بالحيل** والخداع وضروب التلبيس وعرض المحاسن، فعلى هذا النفاثات هي جنس النساء اللاتي شأنهن أن يغلبن على الرجال بفسخ عزائمهم وابطال آرائهم بأنواع المكر، فإن كيدهن عظيم، لا مطلق النفوس السواحر فشرهن اجتهادهن في الغلبة عليهم. والعزائم جمع عزيمة وهو ما يعزم الرجال أن يفعله[١] بلا صارف يلويه، فإن العزم فوق الهم والحيل بوزن العنب جمع حيلة، وهي أسم من الاحتيال وهي التي تحول المرء عما يكرهه إلى ما يحبه،[٢] شبهت عزائمهم وآراؤهم بعقد في الحبال، فاطلق عليها أسم العقد وشبه إبطال تلك العزائم بالحيل بحل عقد الحبال بتلييها بنفث الريق عليها ليسهل حلها[٣]، فمعنى الآية إن النساء لأجل استقرار حبهن في قلوب الرجال يتصرفن فيهم ويحولنهم من رأي إلى رأي ومن عزيمة[إلى عزيمة][٤]. قال فأمر الله تعالى رسوله بالتعوذ من شرهن، وأشار المصنف إلى كونها استعارة تمثيلية[و/٤١١] بقوله: مستعار من تليين العقدة بنفث الريق ليسهل حلها، فهذا النفث للتليين على خلاف النفس الأول، فإنه كان للتقوية والشد كما مر٠ وإنما مرض هذا الوجه لما فيه من الخفاء، إذ لا يبادر إلى الذهن من حاق اللفظ، وان كان معناه صحيحا كما شهد به الاثار٠ **واقرارها بالتعريف** جواب ما يقال لم عرف (النفاثات) ونكر (غاسق) و(حاسد) مع اشتراك الجميع في كونه مستعاذا منه، والمراد التعريف

---

(١) تاج العروس :٨٩/٣٣ (عزم) .
(٢) لسان العرب :١٩٦/١١(حيل) .
(٣) ينظر تفسير البيضاوي:٣٤٨/٥ ، وإرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ) دار إحياء التراث العربي – بيروت:٢١٥/٩.
(٤) ساقطة من: أ

الاستغراقي[١]، وخصوص السبب لا يمانع عموم الحكم على ما عرف[٢]، **لأن كل نفاثه شريرة** فعرفت ليفيد الاستعاذة من جميع آحادها **بخلاف كل غاسق** فإن الشر إنما يكون في بعض غاسق دون بعض، ولذلك قيل:

وكم لظلامِ الليل عندي من يدٍ ... تخبِّر أن المناويةَ تكذبُ[٣]

وحاسد على ما يدل عليه التقييد بالظروف، بل ورب حسد محمود وهو ما كان في العلوم والخيرات[٤] (ومن شر حاسد اذا حسد) بالوقوف ثم يكبر، لأن في الوصل أيهاما قبيحا، يقال حسده الشيء وعليه يحسده حسدا كنصر وضرب تمنى أن تتحول إليه نعمته وفضيلته أو يسلبهما وربما يكون سعى في ازالتهما[٥]. وروي المؤمن يغبط والمنافق يحسد.[٦] **وإذا ظهر حسده وعمل بمقتضاه** اول الفعل بإظهاره ليظهر فائدة [التقييد وإلا فكل حاسد يتصف بنفس][٧] الحسد أي: إذا ظهر ما في نفسه من الحسد بان حمله الحسد على إيقاع الشر بالمحسود وعمل بمقتضاه بترتيب مقدمات الشر ومبادئ الاضرار بالمحسود قولا أو فعلا، **فانه لا يعود ضرره منه قبل ذلك إلى المحسود** بيان لفائدة التقييد وأول الضميرين المجرورين للحسد وثانيهما للحاسد، وذلك اشارة إلى الاظهار، أي: فان الشأن لا يعود ضرر الحسد من الحاسد قبل اظهاره من نفسه إلى المحسود **بل يخص به** أي: بل يخص ذلك الضرر

---

(١) الاستغراق: أن يتخصص الاسم بدخول "أل" عليه في الدلالة نصًّا على أن المقصود به كل الأفراد التي تندرج تحته بصرف النظر عن مفهومه العام. ينظر النحو المصفى المؤلف: محمد عيد : مكتبة الشباب :١٨٩/١ .

(٢) المستصفى في علم الأصول ،أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى : ٥٠٥هـ) المحقق : محمد بن سليمان الأشقر ، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان ط/١ ، ١٤١٧هـ: ١٣١/٢ .

(٣) خريدة القصر وجريدة العصر - عماد الدين الكاتب الأصبهاني، (المتوفى: ٥٩٧هـ) تحقيق: آذرتاش آذرنوش ، الدار التونسية للنشر: ١٩٧١ م : ١٠٠/١ . ونسبه للمتنبي

(٤) وهو المسمى حسد الغبطة . ينظر مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ) دار الفكر، بيروت – لبنان ط/١ ، ١٤٢٢هـ : ٣١٤٨/٨ .

(٥) ينظر لسان العرب : ٨٦٨/٢(حسد) .

(٦) قال العجلوني ليس بحديث إنما هو من قول الفضيل بن عياض . ينظر كشف الخفاء ومزيل الإلباس، الإلباس، إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي، أبو الفداء (المتوفى: ١١٦٢هـ) المكتبة العصرية ، تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ :٣٥٥/٢ .

(٧) ساقطة من أ

بالحاسد، **لاغتمامه بسروره**. تعليل لاختصاص ضرر الحسد بالحاسد قبل عمله بمقتضى حسده، أي: لاغتمام الحاسد وتحزنه بسبب سرور المحسود بنعمته فرب سرور في نفس شخص هو باعث على حزن آخر وغمه، فأين من يسر بسرور أخيه ويغتم باغتمامه، على ما هو شأن الايمان الحقيقي **وتخصيصه** ،أي: تخصيص الحسد بالذكر **لأنه العمدة في اضرار الانسان بل الحيوان غيره** الاضرار مضاف إلى فاعله ومفعوله غيره والحيوان ، غيره والحيوان بالجر عطف على الانسان عني أن الحسد معظم الاسباب الحاملة للإنسان والحيوان على اضرار غيره، فإنه إنما يضر غيره غالبا طمعا فيما عنده[ظ / ٤١١] واستنكرها لرؤيته عند غيره، فهو كأنه كل السبب للشر والضرر كالقتل والاسر والنهب والاذى والافتراس والمهارشة والمعاضة، ولذا استعيذ من شره بخصوصه، **ويجوز أن يراد بالغاسق ما يخلو عن النور** قال سعدي المفتي:[١] مبني على القواعد السخيفة الفلسفية ينبغي أن يصان من أمثالها كتب التفاسير، ومراده بما يخلو عن النور المعادن لكن لم يظهر مما ذكره وجه تقييد الفاسق، فتأمل أنتهى.

وفي بعض التفاسير المعدن خال آيس من روح الله حرى بأن يحسد ما عداه فيستعاذ منه لما فيه شرور لا تحصى منها ما هو معلوم كما في الزئبق والرهج والجزع والالماس ومنها ما يعلم انتهى[٢].

يقول الفقير هذا من كلام الجهلاء لا من كلام العلماء فان الله تعالى ما خلق نوعا من الانواع إلا وفيه نافع وضار ومن نافع إلا وهو مشتمل على أمر ضار وكذا ما من ضار إلا وهو متضمن لأمر نافع فالزئبق والرهج من أصول علم الكيمياء[٣]، وهو من علم الانبياء

---

(١) سعد الله بن عيسى بن أمير خان، الشير بسعدى جلبي أو سعدي أفندي: قاض حنفي من علماء الروم. أصله من ولاية قسطموني. منشأه ووفاته في الآستانة. عمل في التدريس وولي القضاء بها مدة (ت: ٩٤٥هـ) . ديوان الإسلام ، لشمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (المتوفى: ١١٦٧هـ)المحقق: سيد كسروي حسن ،دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ:٥/٣ ، الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) : دار العلم للملايين ، الطبعة: ١٥ - ٢٠٠٢ م :٨٨/٣ .

(٢) لم أعثر عليه فيما لدي من مصادر .

(٣) علم الكيمياء: وَهُوَ علم تَبْدِيل قوى الأجرام المعدنية بَعْضهَا بِبَعْض. جامع العلوم في اصطلاحات الفنون ، للقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (المتوفى: ق ١٢هـ)
عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص ، دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت - الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ :٣٥/٢

وكمل الاولياء، والجزع[١] وهو الحرز اليماني[٢] وإن كان التختم به يورث الهم والحزن والاحلام المنزعة ومخاصة الناس لكن إن لف به شعر مسعر ولدت من ساعتها، وشأن الالماس مما لا يخفى وان كان قاتلا وقد جعله الله الة لثقب جميع الجواهر[٣]، فان كان في المعادن مثل ذلك فكذلك النباتات ألا ترى إلى سم الهلاهل فإنه نبت في بلدة الهلاهل في إقليم السند يقتل أكله، ويكفي للمعدن شرفا أنه ينبت فيه الذهب والفضة وهما تحت الاسم العزيز، فكيف يذم المعدن مطلقا ويجعل خاليا عن النور فلو بحثت عن مثل ذلك وجدت نظيره في العلم أيضا ألا ترى إلى الفعل وقوته وإلى الحرف المشبه به وتوسطه وإلى كلمة إنما المكفوفة وتأخرها، فان إنما مع ما كف من العمل مفيد للقصر، فاعلم ذلك **وما يضاهيه كالقوى** تمثيل لما يضاهي النور، أي: يشابهه قال البيهقي:[٤] المضاهاة والضهاء (ما نتدكي كردن باكسيا ياجيزي) واصل التركيب من (ض هـ ى) لا من (ض هـ مع الهمزة) إنتهى. يعني هو ناقص لا مهموزة وفي القاموس أيضا ضاهاه شاكله أورده في الناقص ولكن قال في المهموز المضاهاة المضاهاة[٥] والمراد القوى النفسانية التي هي للقوة النباتية والحيوانية فإنها تشبه النور في كونها سببا للظهور فان النبات إنما يحصل له النماء بالقوة النباتية كما سيجيء.

وكذا القوى الحيوانية للحيوان ومنها الحواس الظاهرة والباطنة والشهوة والغضب بالنسبة إلى الانسان فلكل واحد منها اثار ظاهرة في الخارج يعني هي أسباب الظهور تلك الاثار وأما الجمادات العنصرية فهي خالية عن حقيقة النور وعما يضاهيه من القوى وشرورها ما في

---

(١) الجزع: حجر بزادي وهو الياقوت الملون بسواد وخضرة. تكملة المعاجم العربية ، المؤلف: رينهارت بيتر آن دُوزِي (المتوفى: ١٣٠٠هـ) نقله إلى العربية وعلق عليه: محمَّد سَليم النعَيمي، جمال الخياط ، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية ، الطبعة: الأولى، من ١٩٧٩م : ٣٢٤/٩ .

(٢) الحرز اليماني هو: دعاء ينسب إلى علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – ينظر الموقع: https//www almonji.com

(٣) ينظر الموقع: . https://ar.kindle – tech.com

(٤) أحمد بن علي بن محمد البيهقي، ويقال له أبو جعفرك: لغوى، عالم بالقراءات، من أهل نيسابور.أصله من بيهق. له (ينابيع اللغة) ، و (المحيط بلغات القرآن) و (تاج المصادر) فارسي عربي (ت/٥٤٤ هـ) . الاعلام:١٧٣/١ .

(٥) القاموس المحيط: ٤٦/١ .

حقائقها من أنواع المضارع لكونها ظلمانية **والنفاثات النباتية** عطف على قوله بالغاسق **فان قواها النباتية من حيث أنها تزيد في طولها وعرضها وعمقها** ، وقوله تزيد من زاد وهو مشترك بين اللازم والمتعدي. يقال زاد الشيء وزاد غيره. قال البيهقي: الزيد والزيادة والزوادة والمزيد(افزون كردن) ، ويتعدى إلى مفعولين(واخرون شدن) والمراد هنا هو المتعدي والطول ضد القصر وهما من الأسماء المتضايفة[١] ويستعملان في الاعيان والاعراض كالزمان ونحوه والعرض كالعرض خلاف الطول.

قال تعالى ﴿ ۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣ ﴾ [٢] وأصله أن يقال في الأجسام، ثم يستعمل في غيرها، قال تعالى﴿ وَإِذَآ أَنۡعَمۡنَا عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ أَعۡرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٖ ٥١ ﴾ فصلت: ٥١ [٣] والعمق البعد سفلا يقال: بئر **عميق**، إذا كانت بعيدة القعر فهو البعد المقابل للطول، ثم استعمل في العبد مطلقا، قال تعالى: ﴿ وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَجِّ يَأۡتُوكَ رِجَالٗا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٖ يَأۡتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٖ ٢٧ ﴾ [٤] أي: بعيد، ويقال للطول والعرض والعميق الأبعاد الثلاثة، والبعد امتداد قائم بالجسم ويعتبر العمق في الحيوانات غير الانسان وفي الجمادات كلها من جانب المركز إلى جهة الاوج، وفي الانسان بالعكس، قال بعض الاكابر النفس النباتية هي التي تطلب الغذاء لتجبر به ما نقص فينموا به الجسم فلا ينفك يتغذى دائما، فالحيوان لا يطلب الغذاء من كونه حيوانا، وإنما يطلب من كونه نباتا، **كأنها تنفث في العقد الثلاثة** التي هي هنا الطول والعرض والعمق، قال المفتي[٥] ظاهره أن النفاثات استعيدت للقوى النباتية ثم أطلقها على النباتات بعلاقه الحلول[انتهى][٦]، قال أبن الشيخ[١] ما حاصله أنه شبه تزايدها في

---

(١) التوقيف على مهمات التعاريف ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)عالم الكتب -القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ :٢٢٩/١ .
(٢) آل عمران : من الآية : ١٣٣ .
(٣) فصلت : من الآية :٥١ .
(٤) الحج : من الآية :٢٧ .
(٥) المراد سعدي جلبي. سبقت ترجمته
(٦) ساقطة من نسخة : أ

اقطارها الثلاثة بحسب قواها بمن ينفث في العقد الثلاث، كأنه قيل النفاثات قواها ففيه استعارة تصريحية[٢] وشر تلك النباتات ما يترتب على طابعها من المضرات **وبالحسد الحيوان** عطف على قوله بالنفاثات يعني جعل الحيوان كناية عن الحاسد بناء على أن الحيوانية لازمة للحاسد، فيكون الانتقال من الملازم إلى اللازم على ما هو شأن الكناية غالبا، **فانه إنما يقصد غيره غالبا طمعا فيما عنده** ، جواب عما يرد على تفسير الحاسد بالحيوان [ظ/ ٤١٢] فإنه يفهم منه أن منشأ شر الحيوان منحصر في وصف حسده، وليس كذلك. وتقريره أن باقي الاوصاف الذميمة والاخلاق الردية وإن جاز أن يكون منشأ شر الحيوان، وحاملا له على إضرار غيره إلا أن غالب ما يحمله على الاضرار هو الحسد، فإن الحسد بذلك كأنه كل الحامل ولا حامل سواه، فلتتنبه على هذا المعنى، اضاف الشر إلى اللفظ المشتق المشعر بعلية المأخذ له كما في حواشي أبن الشيخ[٣] **ولعل إفرادها** أي افراد المواليد الثلاثة التي هي المعدن والنبات والحيوان **من عالم الخلق** وتخصيصها بالذكر مع دخولها في عموم الخلق. **لأنها الاسباب القريبة للمضرة** لأن المضرة تتولد منها بالفعل دون غيرها، وإن كانت التأثيرات من الجانب الأعلى، والحاصل أن مبنى التفاسير المذكورة هو أن الانسان لا يتضرر من الاجرام الفلكية، وإنما يتضرر عن الاجسام العنصرية وهي إما جماد أو نبات أو حيوان ، فأمر الله بالاستعاذة من شر كل واحد منها وتلك الاستعاذة في الحقيقة

---

(١) الْعَالم الْفَاضِل الْمولى محيي الدّين مُحَمَّد ابْن الشَّيْخ الْعَارِف بِاللَّه تَعَالَى مصلح الدّين القوجوي مفسر، من فقهاء الحنفية. كان مدرسا في إسطنبول. له (حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي – ط) قال الحاج خليفة: وهي أعظم الحواشي فائدة وأكثرها نفعا وأسهلها عبارة، و (شرح الوقاية) في الفقه، و (شرح الفرائض السراجية) و (شرح المفتاح للسكاكي) و (شرح البردة – خ) و (حاشية على مشارق الأنوار للصاغاني – خ). ينظر الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ، أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين طاشْكُبْري زَادَهْ (المتوفى: ٩٦٨هـ) دار الكتاب العربي – بيروت :٢٤٥/١ ، الاعلام:٩٩/٧.

(٢) الاستعارة التَّصريحيَّة: الصورة البيانيّة التي ذكر فيها المشبّه به وحُذِف المشبَّه . ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة ، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) عالم الكتب
الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ :١٢٨٦/٢.

(٣) حاشية الشيخ زادة على البيضاوي:٧٣٥/٨ .

بالله تعالى ، وأما قوله: أعوذ بكلمات الله التامات فاستعاذة بالمظاهر الكلية وحقيقتها راجعة إلى الاستعاذة بالله ، والمراد بها الكلمات الجامعة التي هي النفوس الخيرة ، أو الكتب المنزلة ، ويدل على الأول قول علي – رضي الله عنه– إذا كنت بواد تخاف فيه السبع فقل:(أعوذ بدانيال وبالجبب من شر الاسد)[١] وذلك أن بخت نصر طرح دانيال في الجب وألقى عليه الأسد فجعل الأسد يلحسه ويتبصبص إليه[٢] واعلم أنه لا بأس بالنفث في الرقى وبالمسح وبالعقد، وقد نفث –صلى الله عليه وسلم– ومسح[٣]. ويجب أن يعتقد أن التأثير إنما هو من عند الله تعالى وإلا كان الرقى والتعوذ حراما، وإن كان حلالا في الأصل. والسحر حق أي اثره واقع[في الخارج][٤] ويقتل الساحر، وكذا الساحرة إذا كان سعيها بالإفساد والاهلاك وتفصيل المقام في [٥] تفسيرنا الموسوم روح البيان[٦] **عن النبي صلى عليه وسلم لقد نزلت علي سورتان ما انزل مثلهما**[٧]. أي في باب التعويذ على الوجه الجامع **وانه لن يقرأ قارئ**

---

(١) عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد، أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيْنَوَرِيُّ، المعروف بـ «ابن السُّنِّي» (المتوفى: ٣٦٤هـ)المحقق: كوثر البرني ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن – جدة / بيروت :٣٢٤/١ ، والمجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية صلى الله عليه وسلم من صحيح الإمام البخاري، شمس الدين محمد بن عمر بن أحمد السفيري الشافعي (المتوفى: ٩٥٦هـ) حققه وخرج أحاديثه: أحمد فتحي عبد الرحمن ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ :٣٥٤/٢

(٢) روح البيان ، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي ، المولى أبو الفداء (المتوفى : ١١٢٧هـ) دار الفكر – بيروت : ١٩٢/١٠ .وعزاه إلى البيهقي .

(٣) منها ما روي عن عائشة رضي الله عنها أخبرته : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه يبده فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه طفقت إنفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث وأمسح بيد النبي صلى الله عليه و سلم عنه . صحيح البخاري باب مرض النبي –صلى الله عليه وسلم–:١٦١٤/٤(٤١٧٥) .

(٤) ساقطة من نسخة: أ ، وما أثبته من نسخة : ب .

(٥) في نسخة :ب (يطلب) بدل (في) .

(٦) روح البيان:٤٠٣/٥ تفصيل ذلك في تفسير سورة طه .

(٧) رواه الإمام أحمد بلفظ (أنزلت علي سورتان فتعوذوا بهن فإنه لم يتعوذ بمثلهن يعني المعوذتين) قال قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين .مسند أحمد : ١٤٤/٤(١٧٣٣٧) .

سورتين أحب وارضى عند الله منهما[١]. قوله أرضى، أي: أشد سببا لرضائه تعالى و(منها) متعلق بكل من أحب وأرضى على سبيل البدل، **يعني المعوذتين** تفسير للسورتين من الراوي لما دل عليه قوله -عليه السلام- في حديث آخر: خطابا لعقبه بن عامر[٢] -رضي الله عنه- (الم تر آيات أنزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط [٣]. وقوله (الم) تر كلمة تعجب، وما بعدها بيان لسبب التعجب يعني لم يوجد آيات كمثلهن تعويذ غير هاتين السورتين، وفي الحديث دليل على أن المعوذتين من القرآن، ومنكر قرآنيتهما كافر[٤] كما في في هدية المهتدين[٥]

ورد على من نسب إلى أبن مسعود[٦] -رضي الله عنهما- إنهما ليستا منه[١]،

---

(١) ذكره البيضاوي في تفسيره: ٣٤٩/٥ . ولم أجده عند سواه .

(٢) عقبَة بن عَامر أَبُو حَمَّاد الْجُهَنِيّ صَحَابِيّ مَشْهُور ولي مصر لمعاوية وَكَانَ كَاتبا قَارِئًا لَهُ هِجْرَة وسابقة وَله مصحف مَشْهُور كتبه بِيَدِهِ توفّي سنة ثَمَان وَخمسين لِلْهِجْرَةِ .

الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث – بيروت:١٤٢٠هـ :٦٢/٣٠(٩٧) .

(٣) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم: محمد بن فتوح الحميدي ، تحقيق : د. علي حسين البواب ، ، دار ابن حزم – بيروت الطبعة: الثانية : ١٤٢٣هـ : ٣٤٩/٣ .

(٤) كذلك صرح بكفر منكرهما الباقلاني .الانتصار للقرآن ، محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي (المتوفى: ٤٠٣هـ) تحقيق: د. محمد عصام القضاة ، دار الفتح – عَمَّان، دار ابن حزم – بيروت ، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ:٣٠٣/١ .

(٥) هدية المهتدين رسالة.متعلقة: بألفاظ الكفر. المؤلف: يوسف بن جنيد، اخي جلبي

اسم الشهرة: التوقادي ، اسم الشهرة: اخي جلبي ،تاريخ الوفاة: ٩٠٢هـ.ينظر كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ) مكتبة المثنى – بغداد:٢٠٤٣/٢ ،وخزانة الأدب:٧١٧/١١ .

(٦) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن: صحابي. من أكابرهم، فضلا وعقلا، وقربا من رسول الله صلّى الله عليه وسلم وهو من أهل مكة، ومن السابقين إلى الإسلام، وأول من جهر بقراءة القرآن بمكة. وكان خادم رسول الله الامين، وصاحب سره، ورفيقه في حله وترحاله وغزواته، يدخل عليه كل وقت ويمشي معه. نظر إليه عمر يوما وقال: وعاء ملئ علما. وولي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بيت مال الكوفة،(توفي ٣٢هـ) ينظر الوافي بالوفيات:٣٢٤/١٧ ، والاعلام: ١٣٧/٤ .

وتمامه في تفسيرنا المذكور[٢]

المصادر

١. القرآن الكريم .

٢. الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) : دار العلم للملايين ، الطبعة: ١٥ – ٢٠٠٢ م .

٣. الانتصار للقرآن ، محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي (المتوفى: ٤٠٣هـ) تحقيق: محمد عصام القضاة ، دار الفتح – عَمَّان، دار ابن حزم – بيروت ، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ.

٤. أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ) المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ .

٥. إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي ، المتوفى (١٠٦٧هـ) الناشر دار الكتب العلمية ، سنة/١٤١٣هـ .

٦. البيان في عدّ آي القرآن ، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ) تحقيق: غانم قدوري الحمد ، مركز المخطوطات والتراث – الكويت ط/١، ١٤١٤هـ

٧. التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ) دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ط/١ ، ١٤٠٣هـ .

---

(١) الانتصار للقرآن:١/٣٠٣-٣٠٤ .

(٢) روح البيان:١٠/٥٤٥ .

٨. تفسير السمعاني ، أبو المظفر، منصور بن محمد السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ)المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ، دار الوطن، الرياض – السعودية ط/١ ، ١٤١٨هـ .
٩. تكملة المعاجم العربية ، المؤلف: رينهارت بيتر آن دُوزِي (المتوفى: ١٣٠٠هـ) نقله إلى العربية وعلق عليه: محمَّد سَليم النعَيمي ، جمال الخياط ، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية ، الطبعة: الأولى، من ١٩٧٩م .
١٠. التوقيف على مهمات التعاريف ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)عالم الكتب –القاهرة – الطبعة: الأولى.
١١. الجامع الصحيح المختصر لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا : دار ابن كثير، اليمامة – بيروت ط/٣، ١٤٠٧هـ:
١٢. جامع العلوم في اصطلاحات الفنون ، للقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (المتوفى: ق ١٢هـ) عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص ، دار الكتب العلمية – لبنان – بيروت – الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ .
١٣. الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم: محمد بن فتوح الحميدي ، تحقيق : د. علي حسين البواب ، دار ابن حزم – بيروت الطبعة: الثانية : ١٤٢٣هـ .
١٤. جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)المحقق: رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين – بيروت ،ط/١ ، ١٩٨٧م .
١٥. حاشية محي الدين شيخ زادة محمد بن مصلح الدين مصطفى القوجوي الحنفي (ت٩٥١هـ) دار الكتب العلمية–ط/١ سنة ١٩٩٩م
١٦. خريدة القصر وجريدة العصر – عماد الدين الكاتب الأصبهاني، (المتوفى: ٥٩٧هـ)تحقيق: آذرتاش آذرنوش ، الدار التونسية للنشر: ١٩٧١ م .
١٧. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي المشهور بابن حجر العسقلاني، (ت٨٥٢هـ) .

١٨. ديوان الإسلام ، لشمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (المتوفى: ١١٦٧هـ)المحقق: سيد كسروي حسن ،دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ.

١٩. روح البيان ، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي ، المولى أبو الفداء (المتوفى : ١١٢٧هـ) دار الفكر – بيروت .

٢٠. سير أعلام النبلاء ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ) مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ،مؤسسة الرسالة ط/٣ ، ١٤٠٥ هـ .

٢١. شرح العقيدة الطحاوية لصدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (ت: ٧٩٢هـ) دار السلام ، ط/١، ١٤٢٦هـ .

٢٢. الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ، أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين طاشْكُبْري زَادَهْ (المتوفى: ٩٦٨هـ) دار الكتاب العربي – بيروت .

٢٣. صحيح مسلم : أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت :٢٦١ هـ) دار الجيل – بيروت :

٢٤. عثمانلي مؤلفلري، محمد طاهر بيك ، بورسه لي ، استانبول ، ١٤٢٣هـ .

٢٥. العقوبات، أبو بكر عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ) تحقيق: محمد خير رمضان يوسف ، دار ابن حزم، بيروت – لبنان ط/١ ، ١٤١٦ هـ

٢٦. عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد، أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيْنَوَرِيُّ، المعروف بـ «ابن السُّنِّي» (المتوفى: ٣٦٤هـ)المحقق: كوثر البرني ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن – جدة / بيروت

٢٧. غرائب القرآن ورغائب الفرقان : نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري ، تحقيق : الشيخ زكريا عميران ، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان ط/١ – ١٤١٦ هـ .

٢٨. غريب الحديث ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) المحقق: الدكتور عبد المعطي القلعجي ، دار الكتب العلمية – بيروت ط/١، ١٤٠٥هـ .

٢٩. فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهرية .

٣٠. فيض القدير، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ) : دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ط/١، ١٤١٥ هـ.

٣١. القاموس المحيط :مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ) بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي : مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ط/٨ ، ١٤٢٦ هـ .

٣٢. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ،المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي – دار إحياء التراث العربي – بيروت .

٣٣. كشف الخفاء ومزيل الإلباس ، إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي، أبو الفداء (المتوفى: ١١٦٢هـ) المكتبة العصرية ، تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ .

٣٤. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ) مكتبة المثنى – بغداد .

٣٥. لباب النقول في أسباب النزول ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) ضبطه وصححه: الاستاذ أحمد عبد الشافي: دار الكتب العلمية بيروت.

٣٦. لتفسير الكبير ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ) دار إحياء التراث العربي – بيروت- الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ .

٣٧. لسان العرب : جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ) دار صادر – بيروت ط/٣ ، ١٤١٤ هـ .

٣٨. المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية صلى الله عليه وسلم من صحيح الإمام البخاري، شمس الدين محمد بن عمر بن أحمد السفيري الشافعي (المتوفى: ٩٥٦هـ) حققه وخرج أحاديثه: أحمد فتحي عبد الرحمن ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ .

٣٩. مجمع الأمثال ، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (المتوفى: ٥١٨هـ) المحقق: محمد محيى الدين عبد الحمي : دار المعرفة – بيروت، لبنان

٤٠. المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]المحقق: عبد الحميد هنداوي: دار الكتب العلمية – بيروت ط/١ ، ١٤٢١ هـ

٤١. محمد الفاتح تأليف الدكتور :سالم الرشيدي، دار البشير للثقافة– بمصر ، ط/٢ سنة ٢٠١م .

٤٢. مخطوط: السلسلة الجلوتية ، لإسماعيل حقي البروسوي ، في دار الوثائق العراقية برقم (٧٣٤) بعنوان تصوف .

٤٣. المخلصيات: محمد بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخَلِّص (ت: ٣٩٣هـ) المحقق: نبيل سعد الدين جرار : وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر .الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ :

٤٤. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح : علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ) : دار الفكر، بيروت – لبنان ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ .

٤٥. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ) دار الفكر، بيروت – لبنان ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ .

٤٦. المستصفى في علم الأصول ،أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى : ٥٠٥هـ) المحقق : محمد بن سليمان الأشقر ، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان ط/١ ، ١٤١٧هـ.

٤٧. مسند أحمد ، مؤسسة قرطبة – القاهرة ، الأحاديث مذيلة بأحكام شعيب الأرنؤوط

٤٨. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)تح:: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون ، مؤسسة الرسالة، ط/١ ، ١٤٢١ هـ.

٤٩. مشكل إعراب القرآن ،أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ)تحقيق: د. حاتم صالح الضامن ،مؤسسة الرسالة – بيروت– الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ .

٥٠. مشيخة أبي المواهب الحنبلي ، محمد عبد الباقي الحنبلي البعلي الدمشقي ، تحقيق : مطيع الحافظ ، دار الفكر – دمشق ، ط/١ ، سنة ١٤١٠ هـ .

٥١. معجم اللغة العربية المعاصرة ، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) عالم الكتب الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ .

٥٢. معجم المطبوعات العربية والمعربة يوسف بن إلياس بن موسى سركيس (المتوفى: ١٣٥١هـ) .

٥٣. معجم المؤلفين/ عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (ت: ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٥٤. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ) المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله ،دار الفكر – دمشق ، الطبعة: السادسة، ١٩٨٥.

٥٥. المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ) دار الفكر، بيروت – لبنان ط/١ ، ١٤٢٢هـ .

٥٦. المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ) المحقق: صفوان عدنان الداودي ، دار القلم – دمشق بيروت: ط/١ ، ١٤١٢ هـ .

٥٧. مقالات الكوثري ، بقلم الشيخ العلامة محمد زاهد الكوثري(ت ١٣٧١ هـ)، المكتبة التوفيقية ، القاهرة .

٥٨. مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر: ١٣٩٩هـ .

٥٩. الموسوعة الفقهية الميسرة في فقه الكتاب والسنة المطهرة : حسين بن عودة العوايشة –دار ابن حزم (بيروت – لبنان ،الطبعة: الأولى، سنة : ١٤٢٣ .

٦٠. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (المتوفى: بعد ١١٥٨هـ) تحقيق: د. علي دحروج ،مكتبة لبنان ناشرون – بيروت– الطبعة: الأولى ١٩٩٦ .

٦١. النحو المصفى المؤلف: محمد عيد : مكتبة الشباب .

٦٢. نوادر الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم: محمد بن علي بن الحسن الحكيم الترمذي (ت: نحو ٣٢٠هـ) المحقق: عبد الرحمن عميرة /دار الجيل – بيروت

٦٣. وإرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ) دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٦٤. الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث – بيروت:١٤٢٠هـ.

٦٥. اطروحة دكتوراه: البروسوي وآراؤه في الإلهيات: كلية العلوم الاسلامية الجامعة العراقية.

٦٦. الموقع:https//www almonji.com

٦٧. الموقع:. https://ar.kindle – tech.com

Bibliography

1. **The Holy Qur'an.**
2. **Al-A‘lam:** Khayr al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, al-Zirikli al-Dimashqi (d. 1396 AH). Dar al-Ilm lil-Malayin, 15th Edition, 2002.
3. **Al-Intisar lil-Qur’an:** Muhammad bin al-Tayyib bin Muhammad bin Jaafar, Judge Abu Bakr al-Baqillani al-Maliki (d. 403 AH). Edited by: Muhammad Issam al-Qudah, Dar al-Fath (Amman) and Dar Ibn Hazm (Beirut), 1st Edition, 1422 AH.
4. **Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta’wil:** Nasir al-Din Abu Saeed Abdullah bin Umar bin Muhammad al-Shirazi al-Baydawi (d. 685 AH). Edited by: Muhammad Abdul Rahman al-Mar’ashli, Dar Ihya al-Turath al-Arabi (Beirut), 1st Edition, 1418 AH.
5. **Idah al-Maknun fi al-Dhayl ‘ala Kashf al-Zunun:** Mustafa bin Abdullah al-Qustantini al-Rumi al-Hanafi (d. 1067 AH). Dar al-Kutub al-Ilmiyah, 1413 AH.
6. **Al-Bayan fi ‘Add Ay al-Qur’an:** Uthman bin Saeed bin Uthman bin Umar, Abu Amr al-Dani (d. 444 AH). Edited by: Ghanim Qadduri al-Hamad, Manuscripts and Heritage Center (Kuwait), 1st Edition, 1414 AH.
7. **Al-Ta‘rifat:** Ali bin Muhammad bin Ali al-Zayn al-Sharif al-Jurjani (d. 816 AH). Dar al-Kutub al-Ilmiyah (Beirut), 1st Edition, 1403 AH.
8. **Tafsir al-Sam‘ani:** Abu al-Muzaffar, Mansur bin Muhammad al-Sam‘ani al-Tamimi al-Shafi‘i (d. 489 AH). Edited by: Yasir bin Ibrahim and Ghunaim bin Abbas, Dar al-Watan (Riyadh), 1st Edition, 1418 AH.
9. **Takmilat al-Ma‘ajim al-Arabiyyah (Supplement to Arabic Dictionaries):** Reinhart Dozy (d. 1300 AH). Translated to Arabic by: Muhammad Salim al-Nuaimi and Jamal al-Khayyat, Ministry of Culture and Information (Iraq), 1st Edition, 1979.
10. **Al-Tawqif ‘ala Muhimmat al-Ta‘arif:** Zayn al-Din Muhammad al-Munawi al-Qahiri (d. 1031 AH). Alam al-Kutub (Cairo), 1st Edition.
11. **Al-Jami‘ al-Sahih al-Mukhtasar (Sahih al-Bukhari):** Muhammad bin Ismail Abu Abdullah al-Bukhari al-Ju‘fi. Edited by: Dr. Mustafa Dib al-Bugha, Dar Ibn Kathir (Beirut), 3rd Edition, 1407 AH.

12. **Jami‘ al-Ulum fi Istilahat al-Funun:** Judge Abd al-Nabi bin Abd al-Rasul al-Ahmad Nagari (12th Century AH). Translated from Persian by: Hassan Hani Fahs, Dar al-Kutub al-Ilmiyah (Lebanon), 1st Edition, 1421 AH.
13. **Al-Jam‘ Bayna al-Sahihayn (Bukhari & Muslim):** Muhammad bin Futuh al-Humaydi. Edited by: Dr. Ali Hussain al-Bawab, Dar Ibn Hazm (Beirut), 2nd Edition, 1423 AH.
14. **Jamharat al-Lughah:** Abu Bakr Muhammad bin al-Hassan bin Durayd al-Azdi (d. 321 AH). Edited by: Ramzi Munir Baalbaki, Dar al-Ilm lil-Malayin (Beirut), 1st Edition, 1987.
15. **Hashiyat Muhyi al-Din Sheikh Zadeh:** Muhammad bin Muslih al-Din al-Qujawi al-Hanafi (d. 951 AH). Dar al-Kutub al-Ilmiyah, 1st Edition, 1999.
16. **Kharidat al-Qasr wa Jaridat al-Asr:** Imad al-Din al-Katib al-Isfahani (d. 597 AH). Edited by: Azartash Azarnoush, Tunisian Publishing House, 1971.
17. **Al-Durar al-Kaminah fi A‘yan al-Mi’ah al-Thaminah:** Ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH).
18. **Diwan al-Islam:** Shams al-Din Abu al-Ma‘ali Muhammad bin Abd al-Rahman al-Ghazzi (d. 1167 AH). Edited by: Sayyid Kasrawi Hassan, Dar al-Kutub al-Ilmiyah (Beirut), 1st Edition, 1411 AH.
19. **Ruh al-Bayan:** Ismail Haqqi bin Mustafa al-Istanbuli al-Hanafi al-Khalwati (d. 1127 AH). Dar al-Fikr (Beirut).
20. **Siyar A‘lam al-Nubala’:** Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad al-Dhahabi (d. 748 AH). Edited by: Shu'ayb al-Arna'ut et al., Mu'assasat al-Risalah, 3rd Edition, 1405 AH.
21. **Sharh al-Aqidah al-Tahawiyyah:** Sadr al-Din Muhammad bin Ibn Abi al-Izz al-Hanafi (d. 792 AH). Dar al-Salam, 1st Edition, 1426 AH.
22. **Al-Shaqa’iq al-Nu‘maniyyah fi ‘Ulama’ al-Dawlah al-Uthmaniyyah:** Tashkubrizadah (d. 968 AH). Dar al-Kitab al-Arabi (Beirut).
23. **Sahih Muslim:** Abu al-Hussain Muslim bin al-Hajjaj al-Qushayri al-Naysaburi (d. 261 AH). Dar al-Jil (Beirut).
24. **Osmanlı Müellifleri (Ottoman Authors):** Mehmet Tahir Bey (Bursalı). Istanbul, 1423 AH.
25. **Al-Uqubat:** Ibn Abi al-Dunya (d. 281 AH). Edited by: Muhammad Khayr Ramadan Yusuf, Dar Ibn Hazm (Beirut), 1st Edition, 1416 AH.

26. **‘Amal al-Yawm wa al-Laylah:** Ahmad bin Muhammad al-Dinawari, known as "Ibn al-Sunni" (d. 364 AH). Edited by: Kawthar al-Berni, Dar al-Qiblah/Mu'assasat Ulum al-Qur'an (Jeddah/Beirut).
27. **Ghara’ib al-Qur’an wa Ragha’ib al-Furqan:** Nizam al-Din al-Naysaburi. Edited by: Sheikh Zakaria Umayrat, Dar al-Kutub al-Ilmiyah (Beirut), 1st Edition, 1416 AH.
28. **Gharib al-Hadith:** Jamal al-Din Ibn al-Jawzi (d. 597 AH). Edited by: Dr. Abd al-Mu'ti al-Qal'aji, Dar al-Kutub al-Ilmiyah (Beirut), 1st Edition, 1405 AH.
29. **Indices of Qur'anic Sciences for the Manuscripts of Dar al-Kutub al-Zahiriyyah.**
30. **Fayd al-Qadir:** Zayn al-Din al-Munawi (d. 1031 AH). Dar al-Kutub al-Ilmiyah (Beirut), 1st Edition, 1415 AH.
31. **Al-Qamus al-Muhit:** Majd al-Din al-Fayruzabadi (d. 817 AH). Supervised by: Muhammad Na'im al-Arqasusi, Mu'assasat al-Risalah (Beirut), 8th Edition, 1426 AH.
32. **Al-Kashshaf ‘an Haqa’iq al-Tanzil:** Abu al-Qasim Mahmoud bin Umar al-Zamakhshari. Edited by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar Ihya al-Turath al-Arabi (Beirut).
33. **Kashf al-Khafa’ wa Muzil al-Ilbas:** Ismail bin Muhammad al-Ajluni (d. 1162 AH). Edited by: Abd al-Hamid al-Hindawi, Al-Maktabah al-Asriyyah, 1st Edition, 1420 AH.
34. **Kashf al-Zunun ‘an Asami al-Kutub wa al-Funun:** Katip Çelebi (Haji Khalifa) (d. 1067 AH). Al-Muthanna Library (Baghdad).
35. **Lubab al-Nuqul fi Asbab al-Nuzul:** Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH). Edited by: Ahmad Abd al-Shafi, Dar al-Kutub al-Ilmiyah (Beirut).
36. **Al-Tafsir al-Kabir (Mafatih al-Ghayb):** Fakhr al-Din al-Razi (d. 606 AH). Dar Ihya al-Turath al-Arabi (Beirut), 3rd Edition, 1420 AH.
37. **Lisan al-Arab:** Ibn Manzur al-Ansari (d. 711 AH). Dar Sader (Beirut), 3rd Edition, 1414 AH.
38. **Al-Majalis al-Wa‘ziyyah fi Sharh Ahadith Khayr al-Bariyyah:** Shams al-Din al-Safiri al-Shafi‘i (d. 956 AH). Edited by: Ahmad Fathi Abd al-Rahman, Dar al-Kutub al-Ilmiyah (Beirut), 1st Edition, 1425 AH.

39. **Majma‘ al-Amthal:** Abu al-Fadl al-Maydani (d. 518 AH). Edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Ma'rifah (Beirut).
40. **Al-Muhkam wa al-Muhit al-A‘zam:** Ibn Sidah al-Mursi (d. 458 AH). Edited by: Abd al-Hamid al-Hindawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyah (Beirut), 1st Edition, 1421 AH.
41. **Muhammad al-Fatih:** Dr. Salem al-Rashidi, Dar al-Bashir (Egypt), 2nd Edition, 2001.
42. **Manuscript: Al-Silsilah al-Jalutiyyah:** Ismail Haqqi al-Burusawi, Iraqi National Library and Archives, No. (734), Sufism.
43. **Al-Mukhallisiyat:** Muhammad bin Abd al-Rahman al-Mukhallis (d. 393 AH). Edited by: Nabil Saad al-Din Jarrar, Ministry of Awqaf (Qatar), 1st Edition, 1429 AH.
44. **Mirqat al-Mafatih Sharh Mishkat al-Masabih:** Al-Mulla al-Qari (d. 1014 AH). Dar al-Fikr (Beirut), 1st Edition, 1422 AH.
45. *(Repeated entry in original list - same as #44).*
46. **Al-Mustasfa fi ‘Ilm al-Usul:** Abu Hamid al-Ghazali (d. 505 AH). Edited by: Muhammad bin Sulayman al-Ashqar, Mu'assasat al-Risalah (Beirut), 1st Edition, 1417 AH.
47. **Musnad Ahmad:** Qurtuba Foundation (Cairo), with rulings by Shu'ayb al-Arna'ut.
48. **Musnad al-Imam Ahmad bin Hanbal:** Ahmad bin Hanbal (d. 241 AH). Edited by: Shu'ayb al-Arna'ut & Adel Murshid, Mu'assasat al-Risalah, 1st Edition, 1421 AH.
49. **Mushkil I‘rab al-Qur’an:** Makki bin Abi Talib al-Qaysi (d. 437 AH). Edited by: Dr. Hatem Salih al-Damin, Mu'assasat al-Risalah (Beirut), 2nd Edition, 1405 AH.
50. **Mashyakhat Abi al-Mawahib al-Hanbali:** Muhammad Abd al-Baqi al-Ba‘li al-Dimashqi. Edited by: Mutia' al-Hafiz, Dar al-Fikr (Damascus), 1st Edition, 1410 AH.
51. **Dictionary of Modern Standard Arabic:** Dr. Ahmad Mukhtar Umar (d. 1424 AH). Alam al-Kutub, 1st Edition, 1429 AH.
52. **Mu‘jam al-Matbu‘at al-Arabiyyah wa al-Mu‘arrabah:** Yusuf bin Ilyas Sarkis (d. 1351 AH).
53. **Mu‘jam al-Mu’allifin (Dictionary of Authors):** Umar Rida Kahhala (d. 1408 AH). Al-Muthanna Library / Dar Ihya al-Turath al-Arabi (Beirut).

54. **Mughni al-Labib ‘an Kutub al-A‘arib:** Ibn Hisham al-Ansari (d. 761 AH). Edited by: Dr. Mazen al-Mubarak, Dar al-Fikr (Damascus), 6th Edition, 1985.
55. **Al-Mafatih Sharh Mishkat al-Masabih:** Al-Mulla al-Qari (d. 1014 AH). Dar al-Fikr (Beirut), 1st Edition, 1422 AH.
56. **Al-Mufradat fi Gharib al-Qur’an:** Al-Raghib al-Asfahani (d. 502 AH). Edited by: Safwan Adnan al-Dawudi, Dar al-Qalam (Damascus/Beirut), 1st Edition, 1412 AH.
57. **Maqalat al-Kawthari:** Muhammad Zahid al-Kawthari (d. 1371 AH). Al-Tawfiqiyya Library (Cairo).
58. **Maqayis al-Lughah:** Ahmad bin Faris al-Qazwini (d. 395 AH). Edited by: Abd al-Salam Harun, Dar al-Fikr, 1399 AH.
59. **Al-Mawsu‘ah al-Fiqhiyyah al-Muyassarah:** Hussain bin Oudah al-Awayishah. Dar Ibn Hazm (Beirut), 1st Edition, 1423 AH.
60. **Kashshaf Istilahat al-Funun wa al-Ulum:** Muhammad al-Tahanawi (d. after 1158 AH). Edited by: Dr. Ali Dahrouj, Librairie du Liban Publishers (Beirut), 1st Edition, 1996.
61. **Al-Nahw al-Musaffa:** Muhammad Eid, Maktabat al-Shabab.
62. **Nawadir al-Usul fi Ahadith al-Rasul:** Al-Hakim al-Tirmidhi (d. circa 320 AH). Edited by: Abd al-Rahman Umayrah, Dar al-Jil (Beirut).
63. **Irshad al-Aql al-Salim ila Mazaya al-Kitab al-Karim (Tafsir Abu al-Saud):** Abu al-Saud al-Imadi (d. 982 AH). Dar Ihya al-Turath al-Arabi (Beirut).
64. **Al-Wafi bi al-Wafayat:** Salah al-Din al-Safadi (d. 764 AH). Edited by: Ahmad al-Arna'ut and Turki Mustafa, Dar Ihya al-Turath (Beirut), 1420 AH.
65. **PhD Thesis:** *Al-Burusawi and His Views on Theology (Divinities)*. Faculty of Islamic Sciences, Iraqi University.
66. https//www almonji.com
67. https://ar.kindle – tech.com .